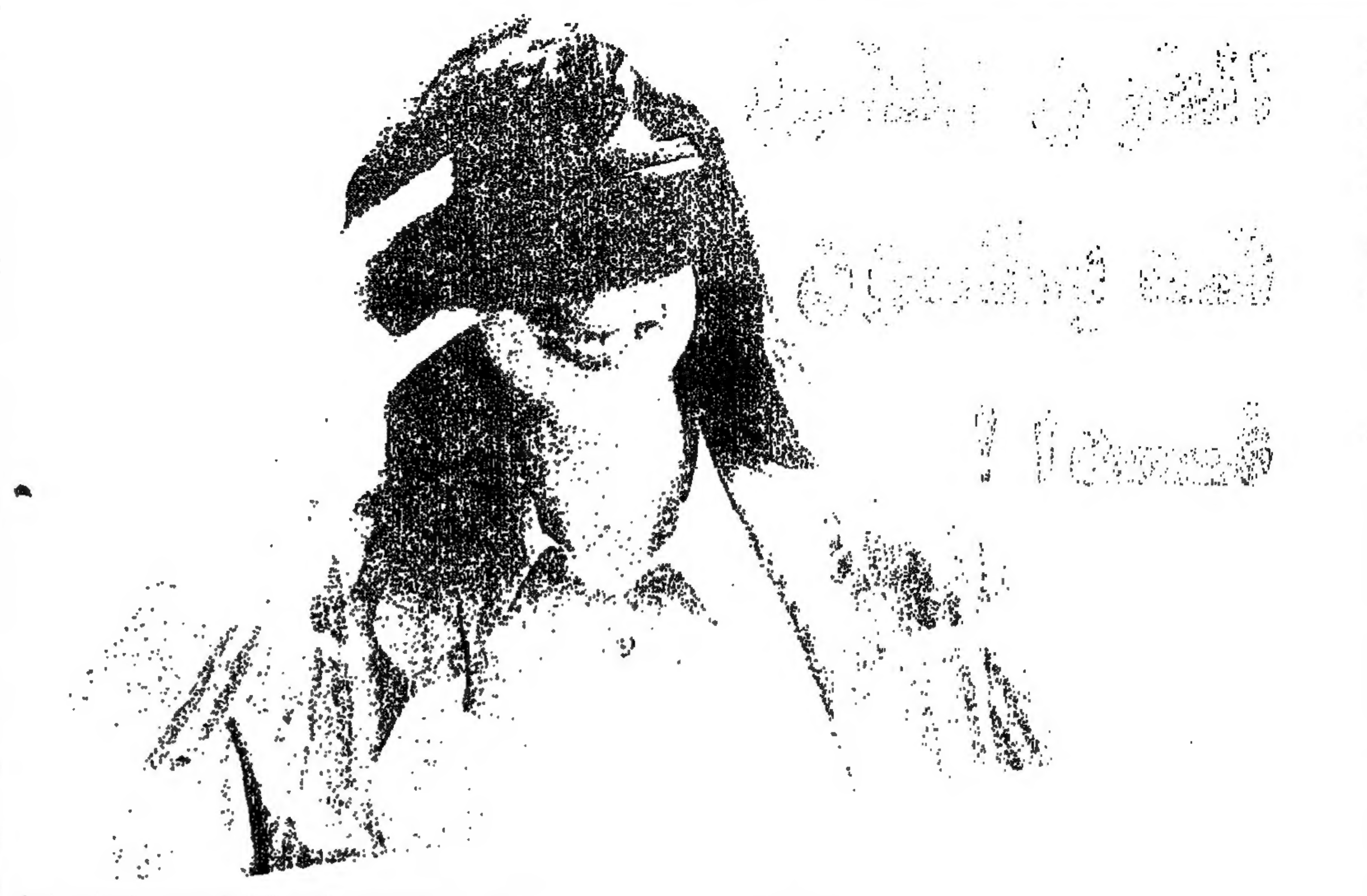
الكمبيوتر الاميركي يغزو اليابان

لان اجهزة الكمبيوتر الاميركية الصنع ارخص من مثيلاتها اليابانية، فان المنتجات الاميركية المتطورة بدات تغزو الاسواق اليابانية بقوة حيث تجد من المستهلك الياباني اقبالا كبيرا الامر الذي بدا في اثارة الكثير من المخاوف في اوساط الصناعيين اليابانيين وقد تبين من دراسة اجريت بهذا الشان ان بعض الاجهزة الاميركية اقل سعرا من مثيلاتها اليابانية بحوالي ٥٠٪.



تقنية القطارات تختصر الوقت والجهد في شحن البضائع

التقنية العالية في مجال الصناعات الالكترونية ستترك بصمات واضحة في عام ١٩٩٤. من جهاز تلفزيون بحجم النظارة إلى جهاز الكمبيوتر الذي يتكلم إلى الساعة التلفونية وكان عام ٢٠٠٠ سيبدا غداً - العام القادم - وهناك العديد من الاختراعات المسلية في مجال الالكترونيات. وفي انتظار حلول عام ١٩٩٤ فان الساعة التلفونية KX-T9900 الصغيرة الحجم ظهرت مؤخرا في الاسواق الاميركية رغم عدم حصول ترخيص يجيز طرحها في الاسواق على اساس انها ساعة من شركة الاتصالات الاميركية وتحتوي هذه الساعة الالكترونية على لوحة ارقام عادية لكنها مزودة بقطع الكترونية خاصة تمنع تشابك الخطوط عند اجراء المكالمات الهاتفية كما ان بامكانها الاحتفاظ بعشرة خطوط داخل ذاكرتها.

وهناك اجهزة تلفزيون دقيقة تم تصنيعها حديثاً بحيث خلقت ثورة جديدة في دنيا صناعة التلفزيونات التقليدية وتتمثل هذه الثورة التقنية في هذا المجال تلفزيون صغير يوضع حول العينين كالنظارة وهو مزود بمكبرات صوت وجميع قطع بالتلفزيون مصممة داخل علبة تربط بحزام حول الخصر بحيث تعطي حاملها امكانية التنقل والتجول بسهولة وقد صمم جهاز التلفزيون بشكل مستطيل الاضلاع ليعطي الراحة عند المشاهدة ووضعه امام العينين. الجهاز هو من تصميم الشركة الفرنسية NBS وهو يعتبر احدث ما انتج في مجال صناعة اجهزة التلفزيون في اوروبا. وتتوالى الثورة التقنية في عالم الاتصالات ايضا فخلال الثلث الاول من عام ١٩٩٤ سيكون بالامكان اجراء المكالمات الهاتفية من على متن الطائرات في الجو وحتى الان فان هذا النظام سيستخدم لدى ١٧ شركة خطوط جوية في العالم لكن ستتسع رقعة هذا النظام من الاتصالات لتشمل خطوط جديدة لدى شركة ايرفرانس فخلال الصيف القادم سيتمكن المسافرون على خط باريس- لندن من اجراء المكالمات الهاتفية من الجو ثم على الخطوط الداخلية ايضاً وسوف تعمم هذه الفكرة في جميع انحاء اوروبا مع نهاية العام القادم وقد حددت الخطوط الجوية الفرنسية قيمة الدقيقة الواحدة بـ ٣٠ فرنكا وذلك باستخدام اجهزة تلفون لاسلكية تشبه الاجهزة التلفونية التي انتجتها شركة سوني تحمل اسم CM-D100 وهي رقمية وذي ترددات عالية تصدرها هذه الاجهزة وتضمن وضوح الصوت في كلا الجانبين وحتى ان الاجهزة التلفونية التي تستخدم داخل السيارات تقوم بعملية تخزين الارقام وامكانية اعادة الاتصال اوتوماتيكيا بمجرد الانتهاء من اشغال الخط. واما الانتاج الاحدث في اجهزة الكمبيوتر المتحدثة فهو في الجهاز يخاطب مستخدمه بعبارات «صباح الخير» «إلى اللقاء» «لو سمحت» و «اهلا وسهلا».. كما انه بالامكان ضبط نغمة الصوت الذي تريد بحيث يمنحك الهدوء والراحة النفسية. ويستطيع الجهاز الجديد ان يتعرف على صوت مستخدمه بعد ان يتم تغذيته بترددات الصوت البشري وتزويده بكامل المعلومات في المجال الذي تريد ليقرأ بالتالي كل ما يخزن بداخله من مقالات ونصوص ويمكن للكمبيوتر ترتيب مواعيدك وتذكيرك بها وفي نفس الوقت تقوم بايقاظك من النوم والرد على المكالمات وتسجيلها وارسال الوثائق بالفاكس وتساعد مستخدمها على تصميم بطاقات الاعياد والمناسبات الخاصة. والجانب الاكثر تقنية في هذا الجهاز فهو امكانية مشاهدة برامج التلفزيون على احدى زوايا الشاشة في الوقت الذي تقوم فيه بعمل اخر من خلال الجهاز وسوف يتم طرحه في الاسواق الفرنسية مع بداية العام القادم والجهاز من تصميم شركة «ابل» وبالامكان اجراء المحادثات القصيرة بين اقسام المؤسسة الواحدة. وخلال العام القادم وبالتحديد في شهر اذار سيتم افتتاح النفق الاوروبي الذي يربط فرنسا من نقطة كاليه بانجلترا في نقطة فولكستون والذي استغرق العمل في المشروع ثماني سنوات وتبلغ مسافة النفق ٥٠ كيلو مترا وبفضل التقنية التي استخدمت سواء في مجال الاعمال المدنية او تقنيات القطارات التي ستستخدمه سيكون بالامكان اختصار الوقت والجهد في شحن البضائع في كلا الجانبين وسوف تستغرق الرحلة بين نقطتي الحدود في كلا البلدين ٣٥ دقيقة بينما تستغرق الرحلة بالقطار من باريس الى لندن بواسطة قطار TGV ثلاث ساعات ونصف.



● بالامكان الاتصال هاتفيا من على متن الطائرة وفي مختلف الاتجاهات.

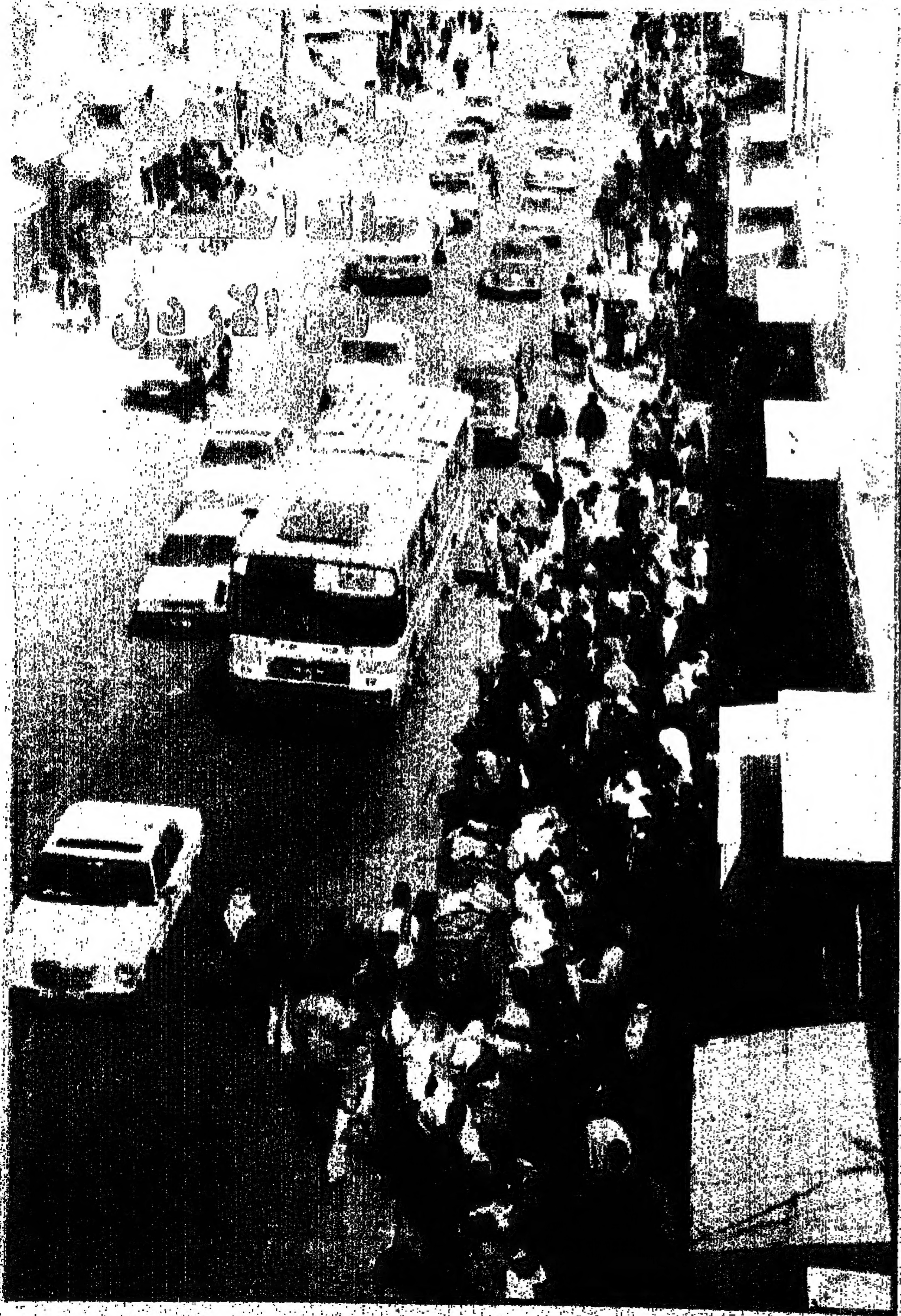
ملحق مجاني

الاسواق

١٦ صفحة تصدر صباح كل اربعاء

الاربعاء ٢٢ رجب ١٤١٤ هـ - الموافق ٥ كانون الثاني ١٩٩٤ - العدد (١٥٦) - السنة الثانية عمان - المملكة الاردنية الهاشمية

ALASWAQ JORDANIAN BUSINESS DAILY - WEDNESDAY - JANUARY 5 -1994 NO (156) VOL2 AMMAN - JORDAN



ملاحق اسبوعية تصدر عن جريدة

الهجرة الداخلية في الأردن

اعد قسم الموارد البشرية في مديرية الابحاث والسياسات الاقتصادية التابعة لوزارة التخطيط دراسة شاملة عن الهجرة الداخلية في الاردن ضمن مشروع «السكان والموارد البشرية والتخطيط الانمائي» بتمويل من صندوق الامم المتحدة للسكان وتنفذه منظمة العمل الدولية مع وزارة التخطيط.

وقد استعرضت الدراسة في عدة فصول تعريف الهجرة وطرق قياسها وتياراتها التاريخية في الاردن وخصائصها الديموغرافية والاقتصادية والاجتماعية وخصائص المهاجرين من افراد القوى البشرية ومحددات الهجرة ونتائج تحليلها.

وقد حفلت الدراسة بكم هائل من البيانات والاحصائيات التي لا تجد متسعا لها في استعراض سريع في هذا الملحق ونكتفي بنشر خلاصة الدراسة مع بعض الجداول الضرورية.

● الهجرة الى المدينة ساهمت بالاكتظاظ

٩,٢٪ من السكان غيروا أماكن اقامتهم وانتقلوا من محافظة لأخرى

الهجرة انتقائية للأفراد في سن العمل والانتاج

اشارت النتائج الى ان ٩.٢٪ من السكان قد غيروا مكان اقامتهم السابق الى مكان جديد في محافظة اخرى، وكانت محافظة الزرقاء الاعلى من حيث معدلات الهجرة القادمة، بينما كان للبلقاء اعلى المعدلات المغادرة، اما من ناحية المساهمة في حجم الهجرة الداخلية الكلي فان محافظة الزرقاء تحتل الصدارة من حيث استقطاب المهاجرين (٣٤٪) تاتي بعدها عمان (٣١٪) اما اربد فكانت الثالثة (١١٪)، وفي المقابل فقدت عمان ثلث المهاجرين المغادرين وفقدت الزرقاء واربد ١٩٪ و١٨٪ على التوالي بينما فقدت البلقاء ١٤٪ منهم وهي نسبة تفوق كثيرا ما تشكله البلقاء من مجموع سكان المملكة. وبينت النتائج ان تيارات الهجرة كانت تعتمد غالبا المسافات القصيرة. لذلك كانت معظم الهجرة المبنية على اساس مكان الاقامة الحالي والسابق متركزة في المحافظات الوسطى او المتقاربة. وقد بينت النتائج ايضا ان انماط الهجرة تتشابه بين الذكور والاناث الى حد كبير جدا، وينطبق ما سبق على الهجرة المغادرة والقادمة على حد سواء.

اما فيما يتعلق بالهجرة الحياتية (التي تعتمد على مقارنة مكان الاقامة الحالي بمكان الولادة) فان النتائج قد اشارت الى ان ٦.٢٪ من السكان يعتبرون مهاجرين هجرة حياتية، وهذا المعدل اقل من ذلك للهجرة التي تعتمد على مكان الاقامة الحالي والسابق، ويعتبر ذلك الى ان نسبة لا باس بها (٣٪) من السكان تعود الى مكان ولادتها، وقد يكون ذلك بعد الوصول الى سن التقاعد لاغلبهم. وعلى اية حال فان محافظة الزرقاء كانت ايضا المستقطبة الاولى للمهاجرين القادمين من حيث المعدل وكانت البلقاء الاولى من حيث معدلات الهجرة الحياتية المغادرة. وبناء عليه كانت الزرقاء الكاسب الاكبر وكانت البلقاء الخاسر الاكبر. اما من حيث المساهمة في حجم هذه الهجرة فقد توجهت الغالبية (٣٧٪) الى الزرقاء و٣٢٪ الى عمان ونسبة قليلة الى اربد (٩٪) بينما كانت عمان الاكثر خسارة حيث غادرها ٢٨٪ وغادر الزرقاء ١٦٪ واربد ٢٣٪ من المغادرين.

وفيما يتعلق بالهجرة بين الحضر والريف فقد اظهرت الدراسة عدة انماط منها، وقد بينت النتائج ان حوالي ثلث المهاجرين الداخليين كانوا من الريف توجه ما يزيد على نصفهم الى مناطق ريفية اخرى من محافظات غير تلك التي ولدوا فيها، بينما توجه ٢٧٪ منهم الى عواصم المحافظات، اما الباقي فقد اتجه الى المناطق الحضرية الاخرى. اما الجزء الباقي من المهاجرين فكانوا من المناطق الحضرية حيث اتجه ٢١٪ منهم الى الريف.

وبالنسبة لحجم التيارات في هذه الانماط فان اهم معالمها ان الزرقاء قد استاثرت بالجزء الاكبر من صافي حجم الهجرة بين المناطق الحضرية، وكان غالبية القادمين الى مدينة عمان من الريف قد قدموا من المناطق الريفية من محافظة اربد بنسبة بلغت حوالي ٤٣٪، كما ان ريف اربد كان المزود الاكبر لمدينة الزرقاء مقارنة بالارياف الاخرى. ومن جهة اخرى فقد بينت الدراسة ان الحركة بين الارياف داخل المحافظة نفسها تشكل النمط الاكثر شيوعا في الهجرة بين المناطق الريفية.

خصائص المهاجرين

لم تكن الهجرة عشوائية بل انتقائية لافراد من خصائص معينة، وقد بينت النتائج ان ٦٠٪ من المهاجرين تقع اعمارهم بين ١٥و٤٩ سنة. وفي المقابل كان ٦٢٪ من غير المهاجرين دون الخامسة عشرة من العمر مما يشير الى ان الهجرة انتقائية للافراد في سن العمل والانتاج. اما بالنسبة للجنس والحالة الزواجية فان النتائج قد بينت عدم وجود انتقائية للذكور دون الاناث، كما انها بينت ان المتزوجين اكثر عرضة للهجرة من سواهم مما يشير الى ان الهجرة ليست انتقائية لغير المتزوجين بل انها اسرية في معظمها.

وبالنسبة للناحية التعليمية، فقد اشارت النتائج الى ان المهاجرين يقعون على طرفي الخط التعليمي حيث شكل الاميون حوالي ربع المهاجرين كما شكل الذين يحملون الشهادة الثانوية على الاقل ربعا اخر منهم. وفي المقابل كان المستوى التعليمي لحوالي ثلثي غير المهاجرين يتراوح بين معرفة القراءة والكتابة وبين المستوى الثانوي (اي انهم يتركزون في المنطقة الوسطى من المدى التعليمي). وبمقارنة المستوى التعليمي للذكور والاناث من المهاجرين يتضح ان الذكور اكثر تعلما مقارنة بالاناث.

ومن النواحي الاقتصادية فقد اشارت النتائج الى ان معدلات النشاط الاقتصادي اعلى بين

السكان في الضفة الشرقية حسب الجنس والسنة بالآلاف

السنة	مجموع	اناث	ذكور
*١٩٥٢	٥٨٦.٢	٢٨٤.٩	٣٠١.٧
*١٩٦١	٩٠٠.٨	٤٣١.٤	٤٦٩.٤
١٩٦٥	١٠٢٨.٠	٤٩٣.٤	٥٣٤.٦
١٩٧٠	١٥٠٨.٢	٧٢٣.٩	٧٨٤.٣
١٩٧٥	١٨١٠.٥	٨٦٩.٠	٩٤١.٥
*١٩٧٩	٢١٣٣.٠	١٠١٧.٢	١١١٥.٨
١٩٨٠	٢٢١٨.٣	١٠٥٧.٩	١١٦٠.٤
١٩٨١	٢٣٠٧.٠	١١٠٠.٢	١٢٠٦.٨
١٩٨٢	٢٣٩٩.٣	١١٤٤.٢	١٢٥٥.١
١٩٨٣	٢٤٩٥.٣	١١٩٠.٠	١٣٠٥.٣
١٩٨٤	٢٥٩٥.١	١٢٣٧.٥	١٣٥٧.٦
١٩٨٥	٢٦٩٣.٧	١٢٨٤.٦	١٤٠٩.١
١٩٨٦	٢٧٩٦.١	١٣٣٣.٥	١٤٦٢.٦
١٩٨٧	٢٨٩٦.٨	١٣٨١.٥	١٥١٥.٣
١٩٨٨	٣٠٠١.٠	١٤٣١.٥	١٥٦٩.٥
١٩٨٩	٣١١١.٠	١٤٨٤.[illegible]	١٦٢٧.[illegible]

● اعداد فعلية من التعدادات

المصدر: دائرة الاحصاءات العامة، ١٩٨٩، النشرة الاحصائية السنوية، ١٩٨٨

دايو الكورية تطالب باكستان بتعويض

اعلنت شركة دايو الكورية الجنوبية للمقاولات انها ستطالب الحكومة الباكستانية بتعويض قدره مليارا روبية (٧١ مليون دولار) لتخفيضها عدد الحارات في طريق سريع تعده من اسلام اباد الى لاهور.

وكان اقتراح انشاء الطريق الذي يمتد ٣٣٥ كيلو مترا ويتكلف مليار دولار قد طرحه عام ١٩٩١ نواز شريف رئيس الوزراء انذاك ومنح العقد لشركة دايو في وقت لاحق من ذلك العام.

واثار المشروع جدلا واسعا وشكا البعض من انه يكلف الكثير من العملة الصعبة وقال اخرون انه كان يمكن منح العقد لكونسورتيوم محلي واقترح البعض ادخال تعديلات على المشروع الحالي.

وقالت حكومة رئيسة الوزراء بينظير بوتو انها ستوفر ٣.٥ مليار روبية (١٢٥ مليون دولار) بالغاء حارتين من الطريق.

المهاجرين بالمقارنة مع غير المهاجرين. ويزداد التباين بين الفريقين بعد ادخال متغيري الجنس والعمر وخاصة بالنسبة للذكور. اما بالنسبة لمعدل التعطل فقد كان ادنى قليلا بين المهاجرين مما قد يشير الى ان المهاجرين يقبلون باعمال تعرض عليهم وان كانت اقل من توقعاتهم ريثما يحصلون على فرصة افضل، بينما يفضل المقيمون الانتظار لمدة اطول ريثما يحصلون على فرصة عمل مناسبة.

وبالنسبة للمهن فقد تركز المهاجرون في المهن التخصصية والادارية اكثر من المهن الاخرى، كما ان نسبة الذين يعملون في القطاع الزراعي وقطاع التعدين اقل بين المهاجرين من سواهم. اما بالنسبة للحالة العملية فان نسبة اصحاب الاعمال اعلى بين المهاجرين بالمقارنة مع غيرهم كما ان دخلهم اعلى نسبيا.

اسباب الهجرة

تعددت الاسباب التي ادت الى الهجرة الداخلية حيث اشارت النتائج الى مجموعة منها شملت الالتحاق بالاسرة والالتحاق بمكان عمل جديد او مكان الدراسة او العودة الى مكان الاقامة السابق بالاضافة الى البحث عن عمل في مكان جديد او تحسن الدخل او لتوافر الخدمات والمرافق الافضل في مكان الاستقبال وقد بينت النتائج ان الالتحاق بالاسرة كان السبب الرئيسي الاول لنسبة بلغت ٥٨٪ من مجموعة المهاجرين بينما كان الالتحاق بمكان العمل سببا لنسبة بلغت حوالي ٧٪ فقط. وكان حوالي ٥٪ من المهاجرين عادوا الى مكان اقامتهم السابق. اما البحث عن عمل فقد كان سببا لهجرة حوالي ٤٪ فقط ويلاحظ ان الاسباب الاجتماعية تبدو ذات تاثير على اغلب المهاجرين بينما لم تكن الاسباب الاقتصادية بمستوى اهمية الاسباب الاجتماعية. ومن الجدير بالذكر ان هذه الاسباب ليست بالضرورة هي محددات الهجرة وذلك لانها اسباب افاد بها المدلي بالمعلومات عن نفسه او عن افراد بالاسرة او عن الاسرة بكاملها. وفي المقابل فان محددات الهجرة ترتبط بخصائص الشخص نفسه.

الخصائص الحالية والسابقة للمهاجرين

قد يكون للهجرة تاثير على خصائص المهاجرين بعد اتمام عملية الهجرة. وقد تبين من دراسة خصائص المهاجرين خلال العشر سنوات السابقة لاجراء الدراسة ان بعض هذه الخصائص تغيرت بعد الهجرة مقارنة بما كانت عليه قبل الهجرة. ومن هذه الخصائص ما يتعلق بالمستوى التعليمي حيث اشارت النتائج الى ان الذين كانوا من المستوى الاعدادي او اعلى قد حققوا تحسنا ملموسا في المستوى بينما لم يحقق من هم اقل منهم تعليما او الاميون اي تقدم ملحوظ. اما فيما يتعلق بالخصائص الاقتصادية فان حوالي ١٧٪ من الذين كانوا غير نشيطين اقتصاديا قبل الهجرة قد دخلوا سوق العمل بعد الهجرة. اما المتعطلون فقد دخلت غالبيتهم في عداد المشتغلين. ومن الملفت للنظر خروج ما نسبته ١٥٪ من المهاجرين في قوة العمل من سوق العمل شكلت الاناث غالبيتهم.

وفيما يتعلق بالتغير في مهنة المشتغلين بعد الهجرة فقد اشارت النتائج الى ان المهن الزراعية قد تعرضت الى الخسارة الكبرى بالمقارنة مع المهن الاخرى كما هو متوقع حيث بقي فيها ٣٧٪ فقط ممن كانوا يعملون فيها. وينطبق وضع مشابه على النشاط الاقتصادي لما شهدناه في المهنة، حيث هجر العمل في النشاط الزراعي ثلثا الذين كانوا فيه.

اما بالنسبة للحالة العملية فقد شهدت ايضا تحولا كبيرا حيث انتقلت نسبة كبيرة من الذين يعملون لحسابهم الى فئة المستخدمين باجر كما تحولت نسبة لا باس بها (١٠٪) من فئة المشتغلين باجر الى فئة اصحاب الاعمال.

اثار الهجرة الداخلية

سبق واشرنا الى ان الهجرة الداخلية تحدث نتيجة لعوامل اجتماعية واقتصادية. ويمكن ان تنعكس هذه العوامل على المهاجر كنتائج، كما يمكن ان تكون هذه النتائج سلبية او ايجابية بالمقارنة مع التوقعات. وعلى اية حال فقد تم في هذا البحث دراسة تاثير الهجرة الداخلية على المهاجرين باستخدام منهجين، يركز الاول على مقارنة خصائص المهاجرين مع غير المهاجرين ويركز الثاني على مقارنة خصائص المهاجرين قبل وبعد اتمام عملية الهجرة.

وفيما يتعلق بالمنهج الاول فقد اشارت النتائج الى انه توجد فروق في الخصائص بين المهاجرين وغير المهاجرين تعتبر ايجابية للمهاجرين بشكل عام. فقد تبين ان غالبية المهاجرين من فئة الاعمار الانتاجية كما انهم يتركزون في طرفي السلم التعليمي فهم في غالبيتهم اما اميون او متعلمون لمستوى بعد الثانوي. اما فيما يتعلق بالمشاركة بالنشاط الاقتصادي فمن الواضح ان معدلات المشاركة في قوة العمل اعلى بين المهاجرين منها بين غير المهاجرين. وينطبق هذا القول على الذكور والاناث على حد سواء ويلاحظ كذلك ان معدلات التعطل اقل نسبيا بينهم مما قد يشير الى وضعين هما ان المهاجرين من غير المتعلمين قد يقبلون باية اعمال تعرض عليهم، او ان المتعلمين لما بعد الثانوي قد تتوفر لهم فرص افضل مما هو متوفر لمن هم اقل تعليما من غير المهاجرين. وفيما يتعلق بالمشتغلين فقد اشارت النتائج الى ان للمهاجرين تركز اكبر في المهن التخصصية والادارية من غير المهاجرين. ومن المعروف ان هذه المهن تتطلب مستويات اعلى من التعليم وهو ما يتفق مع المستوى التعليمي العام للمهاجرين وكذلك فيلاحظ تركز اكبر للمهاجرين لمهن لا تتطلب التعليم كثيرا وهي المهن الخدمية ومهن البيع. وفي المقابل يلاحظ تركز اكبر لغير المهاجرين في المهن الزراعية، وهو ما يعتبر من الاثار السلبية للهجرة حيث ان المهاجرين يبتعدون عن هذه المهن ويتوجهون الى مهن اخرى في القطاع الحديث. اما عن الحالة العملية فتبين النتائج ان المهاجرين يحتلون اعمالا لا تعتبر افضل نسبيا فهم اكثر تركزا في فئة اصحاب الاعمال او الذين يعملون لحسابهم اي فئات الاعمال الحرة. كما انهم يحققون دخلا اعلى من غيرهم.

وفيما يتعلق بالمنهج الثاني (مقارنة الخصائص السابقة والحالية للمهاجرين) فبينت النتائج ان المهاجرين حققوا تقدما بعد الهجرة في جميع الخصائص التي تمت الاشارة اليها في الفقرة السابقة. وهذا يشير بوضوح الى ان تاثير الهجرة كان ايجابيا على الافراد باستثناء السلبية الرئيسية التي تتعلق بهجر المهن الزراعية والتوجه الى مهن اخرى في مكان الاستقبال.

واخيرا فقد اكدت نتائج التحليل المتعدد اغلب النتائج التي تم التوصل اليها في التحليلات السابقة، وهي، وجود علاقة مباشرة بين التعليم مثلا الهجرة وانتقائية الهجرة لاعمار معينة دون الاخرى، وقد بينت كذلك انها غير انتقائية للعزاب بل ان المهاجرين بين المتزوجين اكثر من العزاب. كما انها لم تكن انتقائية للذكور بل على العكس فقدكانت الهجرة اعلى للاناث في النموذج الذي استخدم فيه جميع السكان واختفى التاثير بعدما تم استثناء الذين اعمارهم اقل من ١٨ سنة.

وحيث ان غالبية المحددات او المتغيرات المستقلة المستخدمة في التحليل المتعدد ذات صبغة اقتصادية كالبطالة والمهنة ونوع النشاط وغيرها، او انها يبدا تاثيرها بعد اعمار معينة كالزواج، فقد تم استثناء السكان دون سن ١٨ سنة من النموذج حيث ان هذا العمر يشكل الحد الفاصل للتعليم المدرسي كما انه قريب جدا من متوسط العمر عند الزواج وخاصة بالنسبة للاناث، لذا فان استثناء من هم اقل من ١٨ سنة من العمر يجعل من التحليل اكثر منطقية. وقد بينت نتائج تقدير المعادلة ان العمر والمهن التخصصية واصحاب الاعمال والزواج لها علاقات طردية مع الهجرة وهذه العلاقات ذات معنوية احصائية.

وبينا في السابق ان الخصائص او المتغيرات التي استخدمت في التحليل المتعدد كمتغيرات مستقلة لشرح التباين في متغير الهجرة كانت تغطي الوضع اثناء اجراء الدراسة وليس عند نقطة زمنية قبلها. ورغم ان هذه الخصائص لن تتغير كثيرا لنسبة كبيرة من السكان الا ان اهميتها في التحليل ستنخفض كما ان النتائج نفسها ستكون غير دقيقة. وفي المقابل فلا بد من الاشارة الى ان جمع المعلومات عن المهاجرين والسكان بشكل عام في فترة اجراء الدراسة له فائدة كبيرة في اظهار تاثير الهجرة على الاماكن الطاردة والجاذبة. ونظرا لكون الهجرة ذات علاقة طردية مع المتعلمين على مختلف مستوياتهم بالمقارنة مع الاميين، ومع المتخصصين والفنيين والاداريين بالمقارنة مع المهن الاخرى، ومع اصحاب الاعمال بالمقارنة مع المشتغلين باجر، وغيرهم، فانه نتيجة للهجرة نتوقع ان تكون المناطق الجاذبة كالزرقاء وعمان اماكن استقطاب للسكان من الفئات ذات الخصائص المشار اليها. وفي المقابل فان مناطق الارسال لهؤلاء المهاجرين (محافظات البلقاء واربد والكرك بالدرجة الاولى) سوف تعاني مثلا من نقص في اصحاب الاعمال الذين هم اصحاب رؤوس الاموال بغض النظر عن حجمها ومن المتخصصين ومن المتعلمين وغير ذلك. وهذا الامر بالتاكيد سوف ينعكس سلبا على تنمية وتحديث الاقتصاد في مناطق الارسال بينما تكون المناطق المستقبلة للمهاجرين هي المستفيدة حيث تتجمع رؤوس الاموال واصحاب التخصصات وغيرهم. ولكنها من جهة اخرى سوف تعاني من التضاغط السكاني وزيادة حجم البطالة نظرا لان العلاقة بين الهجرة والبطالة طردية كما اشارت اليها التحليلات المختلفة.

اكثرية المهاجرين [illegible] المهن التخصصية والادارية

معدلات الهجرة بين المحافظات حسب مكان الاقامة المعتادة الحالية والسابقة

المحافظة	معدل الهجرة الى المحافظة (١)	(٢)	معدل الهجرة من المحافظة (٣)	(٤)	معدل صافي الهجرة (٥)	(٦)
عمان	٧.٤	٤.٦	٧.٨	٧.٨	٠.٤-	٠.٤-
الزرقاء	١٩.٤	٣.٧	١١.٢	١٢.٢	٨.٢+	٨.٦+
اربد	٣.٨	١.٤	٦.١	٦.٠	٢.٣-	٢.٣-
المفرق	١٠.٨	٠.٤	١٠.٧	١٠.٧	٠.١+	٠.١+
البلقاء	١١.٧	٠.٧	٢٢.٧	٢٠.٥	١١.٠-	١٠.٤-
الكرك	٩.٦	٠.٥	١١.١	١٠.٩	١.٥-	١.٥-
الطفيلة	١٥.٤	٠.٢	٩.٢	٩.٨	٦.٢+	٦.٣+
معان	١٣.٩	٠.٥	١١.٧	١٢.٠	٢.٢+	٢.٢+
المجموع	٩.٢	٩.٢	٩.٢	٩.٢	-	-

● المصدر: دائرة الاحصاءات العامة، عمان - الاردن، ١٩٨٩، دراسة الهجرة الداخلية والعائدة والقوى البشرية ١٩٨٦ الجدول ٦/٥ ص٢٩٩-٣٠٠.

معدلات الهجرة بين المحافظات حسب مكان الاقامة المعتادة الحالية ومكان الولادة

المحافظة	معدل الهجرة الى المحافظة (١)	(٢)	معدل الهجرة من المحافظة (٣)	(٤)	معدل صافي الهجرة (٥)	(٦)
عمان	٥.٢	٣.٢	٤.٥	٤.٦	٠.٦+	٠.٦+
الزرقاء	١٤.٤	٢.٧	٦.٢	٦.٨	٨.٢+	٨.٥+
اربد	٢.٢	٠.٨	٥.٤	٥.٢	٣.٢-	٣.٢-
المفرق	٨.٥	٠.٣	٨.١	٨.١	٠.٤+	٠.٤+
البلقاء	٥.٨	٠.٤	١٥.٥	١٤.١	٩.٦-	٩.٢-
الكرك	٤.٦	٠.٢	١٠.٦	١٠.٠	٦.٠-	٥.٨-
الطفيلة	١٠.٢	٠.٢-	٧.٨	٨.٠	٢.٣+	٢.٤+
معان	٩.٩	٠.٤	٧.٥	٧.٧	٢.٤+	٢.٥+
المجموع	٦.٢	٦.٢	٦.٢	٦.٢	-	-

● المصدر: دائرة الاحصاءات العامة، عمان - الاردن، ١٩٨٩، دراسة الهجرة الداخلية والعائدة والقوى البشرية ١٩٨٦ الجدول ٦/٤ ص٢٧٢-٢٩٨.

تحرير سوق الحبوب الروسية

قيد الرئيس الروسي بوريس يلتسين دور الدولة في سوق الحبوب المحلية الروسية وطلب من الجمهوريات والاقاليم التي تتمتع بحكم ذاتي ضرورة تحمل مسؤولية الامدادات الخاصة بهم.

وبموجب مرسوم رئاسي فان السلط الاتحادية ستشكل احتياطيا استراتيجيا للحبوب في عام ١٩٩٤ ولكن لن يرغم المزارعون على بيع حبوبهم للدولة كما كان الوضع في الماضي.

وامر المرسوم السلطات الاتحادية والاقليمية بشراء الحبوب من احتياطياتها بسعر السوق مما يمثل نهاية للنظام الذي كان سائدا من قبل وكان اساس نظام توزيع الغذاء منذ عشرات السنين.

وقال المرسوم انه يجب تحديد حجم الاحتياطي الاتحادي الذي يعتمد على احتياجات القوات المسلحة وضروريات اخرى في الدولة مع بدء العام الجديد.

هكذا من الأصل

الأسواق

الجفاف يهدد محصول القمح في باكستان

يهدد الجفاف السائد منذ فترة طويلة محصول القمح في باكستان وقد يؤدي الى هبوط الانتاج بمليون طن بالمقارنة مع الهدف الانتاجي الذي يصل الى ١٦.٩ مليون لعام ١٩٩٣/١٩٩٤.

ويعوق الجفاف الزراعة في المناطق التي تعتمد على الامطار والتي تمثل ١٨ في المائة من اجمالي مساحة منطقة زراعة القمح وتبلغ ٨.٢ ملايين هكتار.

واضاف قوله ان الوقت ما زال مبكرا لتحديد حجم الاضرار لانه ما زال يجري جمع التقارير من الاقاليم الاربعة وقال ان الحكومة توقعت ان يصل المحصول الى ١٦.٩ مليون طن بالمقارنة مع ١٦.٢ مليون طن العام الماضي.

التصحر

التحدي الأخطر للاقتصاد العربي

يبدي الخبراء الاقتصاديون العرب خشيتهم من تزايد المساحات الصالحة للزراعة في الوطن العربي التي يزحف اليها التصحر الامر الذي يهدد بتحويل المناطق الزراعية الى مناطق جافة بسبب عوامل عديدة لعل من اخطرها عدم الاهتمام اصلا بالزراعة والتحول الى القطاعات الاخرى مثل الصناعة والتجارة، اضافة الى استخدام الوسائل البدائية، او التقليدية ذات الاثار السلبية في الانتاج الزراعي.

هذا ناهيك عن انتشار الغابات الاسمنتية في المناطق الزراعية بعدما اكتشف «عباقرة» العقارات ان البناء والانشاء في المناطق الخضراء افضل من المناطق الصحراوية التي تحتاج اصلا الى انعاش من خلال التواجد السكاني الكثيف.

ولعل من التحديات الخطيرة التي يواجهها الانتاج الزراعي والحيواني تقلص احتياطيات المياه في العالم العربي خاصة في المناطق الصالحة للزراعة وذلك ناجم عن انخفاض معدل هطول الامطار لعدة سنوات مما يؤدي الى ضعف الاراضي الزراعية وخفض خصوبتها، كما انه ناجم عن استهلاك هائل للمياه لغايات اخرى غير الزراعة وكل تلك عوامل سلبية توفر المناخ المناسب للتصحر وهومن اكبر التحديات البيئية العربية في السنوات القادمة.

وفيما يلي نص تقرير أعدته احدى المنظمات العربية المتخصصة حول اسباب ونتائج هذا التحدي الخطر.

الواقع الراهن

يشكل الوطن العربي بموقعه وحدة جغرافية، وتقع معظم اراضيه في مناطق جافة وشبه الجافة، اذ تشكل هذه المناطق الجافة والقاحلة حوالي ١٢،٠٨ مليون كيلومتر مربع، اي لنسبة ٨٩٪ من المساحة الاجمالية البالغة حوالي ١٤،٣ مليون كيلومتر مربع، منها نحو ٩،٩ ملايين كيلومتر مربع بنسبة ٦٩٪ من المساحات تتلقى حوالي ١٠٠ ملم من الامطار السنوية، ونحو ٢،٩ مليون كيلو متر مربع، اي لنسبة ٢٠٪ من المساحة الاجمالية تتراوح معدلات الامطار السنوية فيها ١٠٠-٤٠٠ ملم، وتعد هذه المناطق هامشية اوحدية، وهي اكثر البيئات العربية عرضة لظاهرة التصحر.

اما المساحات المتبقية، والبالغة نحو ١،٦ مليون كيلومتر مربع، اي بنسبة ١١٪ من مساحة الوطن العربي، فتعتبر ذات بيئات ملائمة، اذ تزيد معدلات الامطار فيها على ٤٠٠ ملم، وتتركز فيها معظم الغابات الطبيعية والزراعات الشجرية والبعلية، وتتواجد في هذه المناطق بالاضافة الى مناطق الانهار اغلبية السكان والمراكز العمرانية والاقتصادية في الوطن العربي.

وعلى هذا الاساس فان الوطن العربي يتعرض للجفاف والتصحر اكثر من غيره من مناطق العالم ويعاني الشيء الكثير من هذه الظاهرة التي يزداد اشتدادها واتساعها حاملة الدمار والهلاك، فهي تسبب المآسي الاجتماعية والاقتصادية لعدد من الاقطار العربية، وهي في طريقها الى الاقطار الاخرى، وان معالجة الاثار المترتبة عليها ستأخذ وقتا طويلا بعد حدوثها، ويمكن القول ان الاقطار العربية الموجودة في قارة اسيا تتعرض بدرجات متفاوتة الى فاعليات التصحر المختلفة، فقد تضرر نحو ٦٥٪ من مساحتها بدرجة شديدة، اما المساحة الباقية فتتأثر بدرجات تتراوح بين الخفيفة والمتوسطة، كما ان درجة التأثر في ثلثي المساحة في كل من المغرب والسودان، وثلاثة ارباع المساحة في تونس، وما يزيد على ٩٠٪ من اجمالي المساحة في الاقطار العربية في القارة الافريقية تتراوح درجة التأثير بين الوسط والشديدة جداً.

أسباب التصحر

يتم نظام الهطول في الوطن العربي بتغييرات كبيرة في الزمان والمكان، وكثيرا ما يصيب الجفاف اجزاء مختلفة من اقاليمه، ولا سيما الاقاليم شبه الجافة منها، وبالرغم من عدم انتظام نظام الهطول المطري وتغييراته على المدى القريب والبعيد باتجاه الجفاف او الرطوبة، فقد انتشرت انظمة بيئية في مختلف مناطق الوطن العربي كانت في معظم الاحيان في حالة التوازن مع شروط البيئة المناخية، كما انه تم تحقق نوع من التوازن ما بين هذه الانظمة الهشة والانشطة البشرية التي استغلت الموارد المائية المتاحة في هذه المناطق، واهمها الموارد الرعوية والمائية، والسجلات التاريخية تشير الى ان الانتاج الحيواني والزراعي كان كافيا في اغلب الاحيان لسد احتياجات المجتمعات المستقرة وغير المستقرة التي تعاقبت على الارض العربية، وقد ازدادت انشطة الانسان في هذه المناطق، كما ساد الجفاف واستمر خلال سنوات متعاقبة في اجزاء منها، واصبحت الموارد الطبيعية المتاحة، ولا سيما الموارد المائية والرعوية، غير كافية لسد الاحتياجات التي تطورت في السنوات المطرة، فاختل التوازن البيئي وادى الى سلسلة من التحولات التي انتهت بعملية التصحر.

الزراعة العربية مهددة بالتصحر

نتائج التصحر

تؤدي ظاهرة التصحر من خلال عملياتها، او فاعلياتها المختلفة، الى نتائج خطيرة في الوطن العربي تتمثل في المعالم البارزة التالية:

- انحسار وتقلص مساحات الإراضي المنتجة والقادرة على الانتاج، نتيجة ازدياد رقعة المناطق المتصحرة والزحف الصحراوي.
- تدهور او تدمير الموارد الطبيعية المتجددة -الموارد الانتاجية- فيما يتعلق بجودة وانتاجية الاراضي، والموارد المائية المتاحة، والغطاء النباتي، والانتاج الزراعي، والثروة الحيوانية، ويمكن اجمال هذه النتائج الملموسة لظاهرة التصحر بما يلي:-

انخفاض الانتاج الزراعي

ان التدهور في جودة الاراضي وخصوبتها، يؤدي الى التدني، او التردي، في الانتاجية جزئيا او كليا، سواء بالكمية ام بالنوعية، وخسارة اهم عامل من عوامل الانتاج، وهي الارض.

تدني الانتاج الحيواني

ان سوء المراعي الطبيعية من قبل الانسان، واساليب الرعي الجائر، وتعرض الطبيعة الى دورات الجفاف، كل هذه العوامل ادت الى انخفاض انتاجية الثروة الحيوانية، ففي السودان انخفضت انتاجية اللحم والحليب بشكل كبير في المناطق المتأثرة بالجفاف والتصحر، فالحصاد السنوي لقطعان الماشية لم يتعد نسبة ٦-٨٪ مقابل ٣٨-٤٠٪ في الولايات المتحدة الامريكية، فقد ادى الجفاف في شمال كردفان بالسودان في عام ١٩٨١ الى نفوق نسبة تتراوح ما بين ٣٥-٣٧٪ من مجموع الثروة الحيوانية فيها.

ولا يقتصر التدهور في هذه الثروة على تدني الانتاجية او ازدياد نسبة النفوق، بل يفقدها ايضا قدرتها على التكاثر لانخفاض الكفاءة التناسلية.

انخفاض انتاجية الغابات

ان الحديث عن اهمية الغابات في الانظمة البيئية هو معروف للجميع، ومن الامثلة على اهمية الغابات الاقتصادية، في السودان نجد ان انتاج الصمغ العربي الذي يشكل حوالي ٧٥٪ من مجموع الانتاج العالمي، ولنسبة تتراوح بين ٨ و ٩٪ من صادرات السودان، يتعرض لانخفاض مستمر، وتقدر نسبة الانخفاض السنوي باكثر من ٧٪، اما في الصومال فان انتاج الغابات من الصمغ العربي والبخور والتي تشكل جزءا لا بأس به من الصادرات، وتلعب دورا هاما في الاقتصاد الوطني الصومالي، يتعرض للانخفاض بشكل مستمر، ويمكن قول نفس الشيء بالنسبة لانتاجية الغابات عموما، وغابات البلوط المنتج للفلين في المغرب العربي، واما في موريتانيا فقد انخفضت انتاجية الهكتار السنوية من الاخشاب في مناطق الغابات بعد الجفاف الذي اصاب القطر عام ١٩٧٠، الى حوالي النصف.

اختفاء واضطراب الحياة البرية

ان الاختفاء التدريجي للحيوانات والطيور البرية التي كانت تزخر بها المنطقة العربية، هو من اهم نتائج تدهور البيئات الطبيعية، بما فيها البيئات الخاصة بالحياة البرية، اذ ان التدهور البيئي يفقد هذه الاحياء موطنها وقدرتها على الحياة والتكاثر، ويودي الى تناقص اعدادها، حتى انقرض بعضها، او اصبح مهددا بالانقراض، كما دفع بالكثير من الانواع الى الهجرة الى اماكن تتشابه مع بيئاتها الاصلية، وقد تكون خارج المنطقة العربية.

جفاف وشح المصادر المائية

ان الشح في الموارد المائية الدائمة يعود الى الجفاف الذي يسود المنطقة العربية منذ زمن طويل، وان الجفاف والتصحر يعنيان العطش ونقص المصادر المائية وجفاف نقاط المياه، وانخفاض مستويات المياه الجوفية وارتفاع نسبة الاملاح.

حدوث الكوارث

ان الاضرار الناجمة عن التعرية المائية والتي تسببها المناطق الجبلية والاراضي المنحدرة التي تعرت من غطائها النباتي والشجري كثيرة جدا، اذ تؤدي الى قلة قدرة هذه الاراضي على حفظ او استيعاب مياه الامطار، مما يساعد على الجريان السطحي، وحتى حدوث الفيضانات والسيول المدمرة والتي نشهدها كثيرا في بعض المناطق العربية بين حين وآخر، ولا سيما ان الامطار في المنطقة العربية يغلب عليها النوع الانهماري، حتى انه يمكن القول ان حدوث مثل هذه الكوارث المتكررة اصبح مألوفا لدى اقطار المغرب العربي.

اجراءات لمكافحة التصحر

ان الاجراءات التي تركز على تنمية واستثمار الموارد الطبيعية التي تقوم بها الدول العربية لضمان حاضر ومستقبل الاجيال، تهدف مباشرة الى مكافحة ظاهرة التصحر، فقد تكون هذه الاجراءات بحثية او دراسية او ادارية، او خططا تنفيذية، فعلى سبيل المثال ان الدول العربية خلال فترات زمنية متفاوتة قامت في مجال التشجير المرلحي بنشاطات واسعة، حيث قامت بالتشجير الوقائي لساحات واسعة بالانواع الشجرية المحلية والمستوردة التي اجريت عليها التجارب بهدف صيانة الاراضي الجبلية والمنحدرات من الانجراف المائي، وعملت على تثبيت الكثبان الرملية المتحركة، واقامة مصدات الرياح والاحزمة الخضراء، بالاضافة الى الاهداف الاخرى التي تتحقق من التشجير، مثل الحصول على النواتج الاقتصادية، كالاخشاب والثمار، وحسب المعلومات المتوافرة لدى المركز العربي لدراسات المناطق الجافة والاراضي القاحلة «اكساد» فان المساحة التي تم تشجيرها لغاية العام ١٩٩٢ بلغت حوالي ٣،٥ ملايين هكتار، وتجري الدراسات والابحاث لاستنباط الانواع المقاومة للجفاف والملوحة.

ان انشاء السدود الكبيرة لتجميع الفائض من مياه الانهار والامطار، وانشاء شبكات الصرف الفعالة في المشاريع الاروائية الكبيرة، والاهتمام بالمراعي الطبيعية، والثروة الحيوانية وانشاء المراكز العلمية المتخصصة، وتهيئة الكوادر الفنية المدربة، التي تقوم بها الدول العربية، خطوات صحيحة لمكافحة ظاهرة التصحر.

ولا بد من استعراض اهم مجالات التنمية والتطوير للاراضي الزراعية بغية مكافحة ظاهرة التصحر، وتتمثل بالتالي:

- استعمال الاراضي حسب قدرتها الانتاجية، آخذين بعين الاعتبار العوامل المحددة للانتاج واولويات الاستثمار.
- ترشيد استخدام المياه بايجاد علاقة بين التربة والنبات والمياه.

استصلاح الاراضي المتدهورة، سواء المتأثرة بالاملاح او التغدق، واستصلاح وتحسين الترب الجيرية والجبسية، ووقف زحف الرمال وتشكل الكثبان الرملية.

- وضع السياسات الرعوية، كايجاد وتعديل القوانين والانظمة المتعلقة بتنمية وتطوير المراعي وطرق استغلالها.
- الاهتمام بتنمية وتطوير الغابات، سواء في مجال حماية الغابات الطبيعية، بما في ذلك الحياة البرية ومناطق التشجير الاصطناعي، او اقامة الاحزمة الخضراء ومصدات الرياح.
- حماية الاراضي الزراعية ذات البيئات الجيدة، والحد من هجرة الاراضي الزراعية والحد من الزحف العمراني سواء في المدن او في التجمعات السكانية على حساب الاراضي الجيدة.
- دراسة سبل الاستخدام للمياه المالحة في عمليات استصلاح الاراضي، كالكثبان الرملية، وانشاء محطات التنقية للمياه العادمة والملوثة لإعادة استخدامها.

الأسواق

فائض التجارة الروسية

وصل فائض التجارة الروسية الى ما بين ١٧و١٨ مليار دولار خلال عام ١٩٩٣ بعد هبوط حاد في الواردات.

وظلت الصادرات الروسية في عام ١٩٩٣ المنصرم على نفس مستواها في العام الذي سبقه ويبلغ اجماليها ٤٢ مليار دولار وفق التقديرات الاولية.

وقدرت الواردات بما يتراوح بين ٢٤ و ٢٥ مليار دولار بانخفاض نسبته ٥٢ بالمائة عن العام الماضي.

ويتوقع ان تظل الواردات والصادرات في العام الجديد على مستواها العام الماضي رغم ان حجم التجارة المركزية التي تتم لحساب الدولة سيتقلص.

واضاف ان وزارته تعتزم ان تطلب من الحكومة الغاء اغلب رسوم التصدير في العام المقبل ربما باستثناء رسوم تصدير النفط.

وتقدر صادرات النفط الخام عام ١٩٩٣ بنحو ٨٠ مليون طن بزيادة ٢١ في المائة عن العام ١٩٩٢. وزادت صادرات المنتجات المكررة باكثر من ٣٨ بالمائة الى ٣٥ مليون طن. اما صادرات الغاز الطبيعي فزادت ٢.٥ بالمائة الى ٩٠ مليار متر مكعب.

الرأسمالية الهمجية

تخلف طوابير الفقراء في روسيا

طوابير الفقراء الروس امام احد المتاجر

الغاضبون الروس: يلتسين ديكتاتورنا الجديد

انهم يقفون في مجموعات صغيرة على رصيف شارع نيفسكي بروسيكت وهو اهم شارع في عاصمة الامبراطورية السابقة سنت بيترسبيرج ليعبروا عن غضبهم. انهم ضحايا اصلاحات الرئيس بوريس يلتسين او ما يسمونه الراسمالية الهمجية، التي افقرت الملايين في جميع انحاء روسيا.

سالت سيدة عجوز من بين هؤلاء قائلة: «اتدري ما هي تكاليف الحياة الان بالنسبة لي؟ انني لا استطيع ان اشتري شيئا بالمرة، في الوقت الذي كانت الستالينية والنظام الاشتراكي يقدمان لنا شيئا ناكله، وتقدمت سيدة اخرى شاحبة الوجه مرتدية قبعة تغطي حتى وجهها ودفعت نفسها للامام وهي تقول: «انهم يدمرون بلادنا ففي السابق كان الخبز يكلف ٧٥ كوبيكا ان الغرب يفضل يلتسين لانه استسلم له».

وشارك السيدة هذه في رايها رجل ذو اسنان صناعية كان ينظر شزرا اخذ يقول بلهجة تنم عن غضب: « ان الذي يحدث هو كما توقعه جوبلز (وزير الدعاية في حكومة هتلر) فالغرب يريد ان يضايق روسيا بعد ان تخور قواها وتصبح ضعيفة جداً».

واحتدم الجدل بين المحتشدين على الرصيف واشار بعضهم الى ان زوجا من الاحذية يكلف الان راتب شهرين واعتبروا ذلك دليلا على فشل الإصلاحات واضاف الرجل الغاضب قائلا: «ان يلتسين هو ديكتاتورنا الجديد وهو يسيطر على الصحافة ووسائل الاعلام التي لا تنصت مطلقا عن اصواتنا لقد حول بلادنا الى ديكتاتورية سياسية والعصابية وماذا عن الديمقراطية والدستور لقد رمى بهما عرض الحائط».

واستمر ذلك طول النهار مقابل جراند هوتيل الذي اعيد ترميمه وتجديده واصبح ملتقى للاثرياء الجدد ورجال الاعمال الاجانب الاغنياء وينظر المتظاهرون الى هذا المكان على انه جزء من خطة خارجية يستهدف من خلالها بعض اليهود والليبراليون والاسيويون والغربيون تحطيم روسيا المقدسة وتدميرها.

وتعج الاكشاك والفرشات المؤقتة على رصيف الشارع بالنشرات المسمومة ولكن لا يشعر الجميع بنفس الدرجة من المرارة يقول احد مدرسي الفيزياء السابقين وهو يهز راسه انه براتبه التقاعدي الذي يبلغ ٢٠,٠٠٠ روبل لا يستطيع ان يشتري الطعام اللازم لعائلته.

وانضم هذا المدرس الى الشيوعيين المحتشدين للتظاهر خارج بلدية مدينة سنت بيترسبيرج في ساحة القديس اسحق وبلغ عددهم حوالي الف شخص دعوا جميعهم الى عودة الاتحاد السوفياتي السابق.

وانعكست هذه الشعارات في الكتابة على جدران الشوارع الخلفية والتي يقول بعضها: «يلتسين الخليع» «يلتسين منتهك القانون» و «نعم للاتحاد ولا ليلتسين» واحتشد حوالي ٤٠٠ شخص على الاحتشاد في هذا المكان يوميا منذ ان قام يلتسين بحل البرلمان.

ولكن المدينة ليس لديها وقت لشغب هؤلاء الناس او حتى للامور والقضايا السياسية حيث يظهر الاعياء وعدم الاكتراث على وجوه الجميع فمن يكسب قوته ليس لديه الوقت لمثل هذه الامور ومن لديه النقود تراه يبحث في الاكشاك عن البضائع الغربية وحتى عن الماكولات التي تتوافر في المحلات الكبيرة ولكن باسعار باهظة.

ولا تعتبر مدينة سنت بيتر سبيرج التي تتلالا في اشعة الشمس الذهبية مفلسة او مزدهرة كما يقول معارضو ومؤيدو الاصلاحات. ولا احد ممن زار هذه المدينة قبل عقد من الزمن كان يتوقع ان يكون فيها هذا العدد الكبير من البارات والمطاعم والاكشاك والعروض الفنية التي تعطي صورة وشعورا بانها تعج بالحركة والحياة.

وقد اعيد ترميم معظم الابنية القديمة واستعادت بذلك سابق مجدها واناقتها برغم انها اصبحت مقرالاعمال الامريكيات الشريبة بعد ان وجدت ادارة المدينة الاموال اللازمة لترميمها واصلاح خطوط السكة الحديدية فيها.

اما خارج هذه المنطقة فيظهر الاضمحلال والفساد والقدم على كل شيء فهناك انابيب المجاري الصدئة وشرفات المنازل الايلة للسقوط والمباني التي تشرف على الانهيار وتظهر في الساحات الداخلية والخلفية اثار الدمار والاضمحلال الذي خلفه البؤس والفقر.

وكما يقول معارضو يلتسين فان الهوة بين الاغنياء والفقراء لم تكن عميقة كما هي عليه الان فقد عاد المسؤولون الى شارع نيفسكي بروسبكت بينما السيدات اللاتي يرتدين الاسمال يحملن اطفالهن الرضع اما البارات فتعج بالناس الذين يعتبرهم الفقراء المستفيدين الوحيدين من اصلاحات روسيا المؤلمة.

وتستفيد عصابات المافيا من كل صفقة تجارية ونصحني احد المارة قائلا: لا تركب التاكسي لانه يكلفك اكثر من راتبي ولكن سائق التاكسي بسيارته المرسيدس طلب مني ٢٠ دولارا لتوصيلي الى المطار. وفسر هذه التعرفة المرتفعة قائلا: « ان المافيا تحكمنا وكل شخص من العصابات له منطقته الخاصة به».

ويضم متحف ثورة الاشتراكية في مدينة سنت بيترسبيرج الان اشياء خاصة بالإنقلاب الفاشل الذي تم في عام ١٩٩١. ولا تزال غرفة الدراسة الخاصة بلينين موجودة في المتحف ولكن القليل من الناس ياتي للمتحف ليرى معالم الثورة الشيوعية حسب كلام مدير المتحف وتبدو التحف الموجودة فيه مهجورة وذلك لانها بالنسبة لمعظم الناس اصبحت تتعلق بفترة تخص الماضي المندثر والغابر.

هكذا من الأصل

زيادة انتاج محصول الارز المصري
ولكن مع ثبات الاستهلاك وانخفاض التصدير

يعتبر الارز هو المحصول الثالث بعد القطن والقمح الذي تعتمد عليه مصر بين سلعها الاستهلاكية، لكنه غدا، مؤخرا، يعاني من عدة مشاكل برزت بعد الزيادة الهائلة في الانتاج وبقاء معدل الاستهلاك على ماهو عليه من جعل الامر الذي ادى الى فائض كبير لم يستوعبه التصدير مما ادى الى تخزين نحو ٢٠٠ الف طن في صوامع الارز.

وكان المزارعون قد توسعوا في زراعة الارز بعد ان تم تحريره وارتفعت اسعاره سواء للمستهلكين في الاسواق المحلية او للكميات المسلمة لشركات مضارب الارز.

وبينما زاد انتاج الارز في مصر كانت الاسواق العالمية تشهد حالة من الكساد لن تساعد على زيادة التصدير بنفس معدلات زيادة انتاج الارز المصري. فتشير بيانات منظمة الاغذية والزراعة (الفاو) الى انخفاض الانتاج العالمي من الارز في العام الماضي بنسبة ١٪ مقابل زيادة في الاستهلاك نسبتها ٢ر٦٪ حيث انخفض الانتاج من ٥٢٢ مليون طن عام ١٩٩٠ الى حوالي ٥١٨ مليون طن عام ١٩٩١، كما سجل المخزون العالمي اكبر معدل له ليصل الى ٦٥ مليون طن.

كما تشير البيانات ايضا الى ان الانتاج انخفض العام الماضي في كل من الولايات المتحدة، الهند، وباكستان في حين زاد انتاج كل من فيتنام وتايلاند. ومن المتوقع ان يصل انتاج الدول الاسيوية من الارز ٨ر٦ ملايين طن عام ١٩٩٣ مقابل ٨ر٣ ملايين طن عام ١٩٩٢ و ٧ر٥ ملايين طن عام ١٩٩١م.

وعلى الجانب الاخر تضاعف انتاج الارز المصري كما يقول د. احمد راشد رئيس مركز تنمية الصادرات المصرية من ١ر٤ مليون طن في موسم ١٩٨٥ الى ٣ر٢ ملايين طن في الموسم الاخير وبنسبة زيادة ١٦٠٪.

● عمال مصريون يجنون محصول الارز

ويقول ان صادرات الارز المصري وصلت الى ١٠١ الف طن تمثل ٧ر٩٪ من اجمالي الانتاج وبقيمة تصل الى ١٢٣ مليون جنيه في الموسم الماضي.

وتعد نسبة الصادرات الى جهة الانتاج متواضعة جدا قياسا بحجم الانتاج المحقق.

ويقول الدكتور احمد عادل راشد ان صادرات الارز المصري تواجه معوقات الى اسواق المجموعة الاوروبية تتمثل في ان المادة (١٩) من اتفاق التعاون المبرم بين مصر والمجموعة الاوروبية تقضي بان يكون الرسم المطبق على واردات المجموعة من الارز من مصر هو ذات الرسم المحسوب طبقا للمادة (١١) من لائحة المجموعة الخاصة بالتنظيم الموحد لسوق الارز، ويخفض بمقدار يعادل ٢٥٪ من متوسط الرسم المطبق خلال فترة الاساس، ويطبق ذلك في حدود ٣٢ الف طن.

وتقضي الفقرة (٢) من نفس المادة بان تفرض مصر على صادراتها من تلك المنتجات رسما خاصا يدخل سعر الواردات الى المجموعة بحيث يكون مقدار الرسم مساويا لمقدار تخفيض الرسم في المجموعة.

ويحول فرض رسم الصادر المشار اليه الى عدم تصدير الارز الى دول المجموعة الاوروبية لارتفاع تكلفته، وان الكميات المحدودة التي يتم تصديرها تتم في اطار صفقات متكافئة صغيرة ولا تغطي الحصة المتاحة.

وقد طلبت الحكومة المصرية الغاء هذا الرسم بناء على طلب وزارة الزراعة وشركات تسويق الارز الا ان المجموعة الاوروبية لن تستجيب لطلب مصر.

واذا تعرضنا لاسواق تصدير الارز المصري، فسنجد ان مجموعة الدول العربية من اهم الدول المستوردة للارز من مصر حيث استوردت في عام ١٩٩٢ حوالي ١٥٩ الف طن قيمتها ٥١ مليون دولار تليها مجموعة دول غرب وشرق اسيا والتي استوردت نفس العام حوالي ٢٩ الف طن قيمتها ٧ر٥ ملايين دولار.

ثم ياتي بعد ذلك في الترتيب مجموعة دول السوق الاوروبية والتي استوردت حوالي ٥ر١٥ الف طن قيمتها ٣ ملايين دولار من خلال ١٩٩٢ ثم اخيرا مجموعة الدول الافريقية التي امكن فتح بعض اسواقها اخيرا حيث استوردت في نفس العام حوالي ١٣ الف طن قيمتها ٣ر٣ ملايين دولار.

ويقول الدكتور احمد عادل راشد ان الارز المصري يتميز بالجودة العالية مما يمكن الشركات المصدرة من تحريك واستمالة الطلب عليه والدخول في الاسواق عن طريق المنافسة النوعية الا انه يواجه منافسة سعرية من قبل الارز الاسيوي الذي يتميز بانخفاض اسعاره عن اسعار الارز المصري.

ويضيف بان الاسواق العربية تعتبر اسواقا تقليدية للارز المصري، وتتزايد وارداتها منه بصفة مستمرة مما يمكن معه تطوير هذه الاسواق وتطويعها بما يخدم انسياب الارز المصري بكميات متزايدة.

ويقول ان طبيعة المنافسة في الاسواق الخارجية تختلف من سوق لاخر، فهناك اسواق سعرية مثل الدول اللاتينية واسواق جودة مثل اسواق غرب اوروبا والسوق الاوروبية المشتركة. وفي الوقت الذي ينخفض فيه الانتاج العالمي ويتزايد الاستهلاك فان الانتاج المصري من الارز يتضاعف ،هناك امكانيات كبيرة مما يعطي لمصر فرصا تصديرية اكبر، خاصة مع تنوع الاسواق الخارجية المستوردة للارز المصري بين دول عربية ودول غرب اوروبا ودول شرق اوروبا ودول افريقية واسيوية رغم اختلاف نمط الاستهلاك بينها.

ورغم ما يقوله الدكتور احمد عادل راشد عن فرص تصدير الارز المصري فان زيادة انتاج المحصول هذا الموسم نتيجة زيادة المساحة المزروعة ادى الى احجام شركات المضارب عن استلام محصول الارز بالكامل خاصة مع عدم زيادة صادرات هذا الموسم بنفس معدل زيادة الانتاج.

وقد ادى هذا كما يقول محمد ادريس رئيس الاتحاد التعاوني الزراعي الى مشاكل عديدة بالنسبة للمزارعين، تنذر بالخطر فمع زيادة تكاليف العملية الزراعية وتوسع الفلاحين في زراعة الارز اصبحوا يواجهون مشكلة عدم بيع كامل المحصول، وبشكل ينذر بانصراف المزارعين عن زراعة الارز في الموسم القادم.

ونتيجة زيادة المعروض من الارز في الاسواق المحلية فقد وصل الامر بالبعض الى استخدامه كغذاء للحيوان.

وعلى هذا فان رئيس الاتحاد التعاوني الزراعي يطالب الحكومة المصرية باستمرار شركات المضارب في تسويق المحصول والبحث له عن اسواق تصديرية الى ان يصبح هناك كيانا قويا من شركات القطاع الخاص قادرة على تسويقه محليا وخارجيا.

التجارة لا الثورة
وسيلة ايران لاختراق الجمهوريات الاسلامية

يبدو ان ايران قد ادركت اخيرا ان تصدير السلع والمنتجات الى جيرانها اجدى من تصدير الثورة!

ولعل رجل الاعمال الايراني اكبرزادة يدرك هذه المستجدات اكثر من اي شخص اخر. فلقد كانت حكومة اوزبكستان تعامل مجموعة شركاته التجارية الضخمة بنفس الشك والريبة التي تتعامل بها مع الحكومة الايرانية نفسها.

ولكن الوضع تغير في اعقاب تاكيد الرئيس رافسنجاني بان بلاده لا تسعى الان الى تصدير مفاهيمها الثورية الى جيرانها فقد انعت هذه المخططات المسؤولين الاوزبكيين بالرد الايجابي على المقترحات التي قدمها رجل الاعمال الايراني بخصوص التوصل الى اتفاقيات تجارية واقامة مشروعات مشتركة بين الجانبين.

ولقد وعد الرئيس الازبكي اسلام كريموف نظيره الايراني بان بلاده ستقوم بفتح سفارة وغرفة تجارية اوزبكيتين في طهران كما سمح لشركة الخطوط الجوية الايرانية بتدشين خط جوي بين طهران وطشقند ومن المتوقع ان يفتتح اول بنك ايراني في طشقند في غضون بضعة اسابيع.

وعلاوة على ذلك افادت مصادر دبلوماسية ايرانية ان الاتفاقيات التي تم التوصل اليها في وقت سابق لبناء عدد من الطرق وخطوط السكك الحديدية التي ستفتح منافذ بحرية لاوزبكستان "المحاطة بالارض من كل جانب" من خلال الموانىء الايرانية المطلة على الخليج العربي وسوف توضع الان موضع التنفيذ.

وفي هذا السياق يقول السفير الاوزبكي لدى المانيا صديق صافيق ان بلاده مهتمة للغاية بتوسيع نطاق تعاونها مع طهران لان ايران هي منفذ اسيا الوسطى الوحيد الى الخليج العربي والبحر الابيض المتوسط.

وتجدر الاشارة الى ان النجاح الذي حققه الرئيس الايراني في ازالة حواجز الشك التي كانت قائمة بين طهران وطشقند هو المفتاح الذي سيفتح له مغاليق المنطقة باكملها.

كما يرى رئيس تركمنستان صابر مرادنيازوف ان ايران بمثابة البوابة التي ستمكنه من تصدير الغاز الطبيعي الى اوروبا وكازاخستان وربما ازربيجان.

ويعزو الدبلوماسيون الغربيون النجاح الذي حققه الرئيس رافسنجاني في اقامة الجليد مع هذه الدول الى تركيزه على الجانب الاقتصادي في دعم العلاقات بين طهران وجمهوريات اسيا الوسطى.

ويرى الدبلوماسيون ان ايران قد خلصت الى ان الحرب الاهلية في طاجيكستان قد عرقلت الجهود الايرانية الرامية الى تحقيق نفوذ كبير لها في الجمهوريات الاسلامية الاعضاء سابقا بما كان يسمى بالاتحاد السوفياتي كما ان من شانها ان تثير الفتن العرقية داخل ايران ذاتها.

ومن ثم فلقد ادركت طهران اخيرا ان السير على الدرب التجاري اجدى دوما.

● الرئيس الايراني رافسنجاني

انهيار امبراطورية صناعية في اسبانيا

اتخذ البنك المركزي الاسباني خطوة مفاجئة للتدخل في اعمال بنك بانستو ثالث اكبر بنوك اسبانيا الامر الذي قال محللون انه قد يضطره لبيع املاكه الصناعية الواسعة.

وللبنك حصص في مؤسسات طلب وتعمير وعقارات وزنك تضررت معظمها بسبب الركود مما اسهم في ازمة البنك المالية.

وسيكون امام الفريق المؤقت الذي عينه البنك المركزي لادارة بنك بانستو مهمة معقدة تتمثل في تصنيف استثمارات البنك وتحديد ما سيحتفظ به منها.

ومعظم هذه الاستثمارات دولية الى جانب ان للبنك عدة عمليات اجنبية اخرى معلقة ومنها حصة في شركة جديدة في منطقة الحكم الذاتي الفلسطيني وعملية اندماج فرعه في سانتيا جو مع بنك تشيلي وسيجري ايضا التفاوض على بيع حصة في شركة لا يونيون بل فنيكس للتامين التابعة للبنك لشركة التامين العامة الفرنسية.

وقد اقيل ماريو كوندي من منصب رئيس بنك بانستو بعد ان شغله لمدة ست سنوات وكان يامل في تعزيز امبراطوريته الصناعية ودمجها في عام ١٩٩١ في شركة قابضة جديدة هي مؤسسة بانستو التي كان يعتزم تعويمها جزئيا. الا ان حرب الخليج اضرت باسواق الاوراق المالية العالمية مما اضطره الى طرح الخطة جانبا وبدا بعد ذلك في بيع الاصول الصناعية تدريجيا.

"الفاو" قلقة من انخفاض الانتاج العالمي

● تراجع الانتاج الزراعي العالمي

في ختام اعماله في روما اعرب المؤتمر العام لمنظمة الاغذية والزراعة للامم المتحدة عن القلق ازاء انخفاض معدل الانتاج الزراعي العالمي لعام ١٩٩٣ بعد النمو البطيء الذي طرا في عام ١٩٩٢ والتفاوت الحاصل في مستوى التقدم بين مختلف الدول والاقاليم. ودعا المؤتمر الى الاسراع في انجاح مفاوضات اوروجواي التجارية (جات) من اجل التوصل الى نتيجة متوازنة لا تستثني منها الزراعة.

واعرب المؤتمر بشكل خاص عن القلق ازاء تدهور اوضاع الامن الغذائي في جنوب الصحراء الافريقية وفي اطراف كثيرة من وسط وشرق اوروبا.

وتشير الدراسة التي اصدرتها المنظمة حول حالة الاغذية والزراعة في العالم الى حدوث انخفاض في الانتاج الزراعي العالمي بنسبة ٠.٥٪ في عام ١٩٩٣ ولا سيما في الدول المتقدمة في حين سجل الانتاج العالمي في البلدان النامية زيادة بنسبة ٠.٦ وهي اقل بكثير من معدل النمو السكاني.

كذلك اعرب المؤتمر الذي يعد «قمة عالمية بشان الزراعة والاغذية» عن قلق عميق رغم الانخفاض في عدد الاشخاص الذين يعانون من نقص الاغذية المزمن خلال العشرين عاما الماضية فان التقدم الحاصل لم يكن بالمستوى المطلوب. اذ ان عدد الاشخاص الذين يعانون من نقص الاغذية المزمن في افريقيا وامريكا اللاتينية والبحر الكاريبي والشرق الادنى قد ازداد فعلا.

ومن بين الاسباب التي حددها المؤتمر حول تدني الواقع الزراعي، انخفاض الطلب على المنتجات الزراعية نتيجة اعادة هيكلة البنية الاقتصادية والمرحلة الانتقالية نحو اقتصاديات السوق وكذلك انخفاض اسعار المنتجات الزراعية، اضافة الى المكاسب التي حققتها بعض الدول المتقدمة في صادراتها بحيث اثرت في الاسعار التصديرية كما اكد المؤتمر على ضرورة احتواء الهوة الكائنة في الدول النامية بين ديونها المكبلة بها وبين المكاسب التصديرية التي تحققها وانفاقها على الاستيرادات التي اثرت سلبا على الاسعار.

وخلص المؤتمر الى ان الامن الغذائي التام يمكن تحقيقه فقط حين يتمتع كل فرد بقدر كاف من الغذاء الجيد والمناسب.

ومما يذكر انه تم الاعلان خلال هذا المؤتمر عن دراسة عالمية اعدتها منظمة الاغذية والزراعة تحت عنوان «الزراعة حتى عام ٢٠١٠» اوضحت ان الانتاج الغذائي يفوق معدل النمو السكاني، غير ان المكاسب التغذوية ستكون محدودة في العديد من البلدان النامية.

واعربت الوفود المشاركة عن قلقها من استمرار هذه الحالة التي قد لا ينجم عنها سوى تقدم بسيط في التقليل من نسبة نقص الاغذية الحاد الذي تعاني منه الكثير من البلدان وجنوب الصحراء الافريقية باكملها.

واكد المؤتمر على ان مشاكل العالم الرئيسية ذات العلاقة بالاغذية والتغذية تتطلب اجراء عاجلا على المستويين الوطني والدولي لاستئصال اسباب استمرار غياب الامن الغذائي وعدم كفاءة التنمية الزراعية والريفية.

واجمع المؤتمر على انه ينبغي على العديد من البلدان النامية التي تعتمد على الزراعة ان تحتل مسالة تحسين الواقع الزراعي فيها اولوية ضمن استراتيجياتها من اجل تقليل حدة الفقر وتحسين الواقع التغذوي والامن الغذائي فيها.

ولاحظ المؤتمر ان تاكيد منظمة الاغذية والزراعة على تنمية الزراعة الوطنية ليس من قبيل الاعتقاد بتفضيل الاكتفاء الذاتي فحسب، وانما نتيجة تاثيرها الكبير في التخفيف من حدة الفقر الريفي وتعزيز التنمية بصورة تامة.

ومن بين التطورات البارزة التي شهدها المؤتمر ايضا انتخاب جاك ضيوف، السنغالي الجنسية، مديرا عاما جديدا للمنظمة خلفا للدكتور ادوار صوما الذي راس المنظمة ١٨ عاما.

وخلال فترة انعقاد المؤتمر الذي شاركت فيه ١٦٩ دولة، تمت المصادقة على:

- برنامج العمل وميزانية المنظمة لعامي ١٩٩٤ و١٩٩٥ التي بلغت ٩٧٣ مليون دولارا لمساعدة الدول الاعضاء في اغراض التنمية الزراعية والريفية، علما بان هذه الميزانية لم يطرا عليها اي زيادة عما كانت عليه قبل سنتين، وقد تم التصويت على الميزانية بقصد اعطاء المدير العام القادم مرونة اكثر في استعراض برنامج العمل والميزانية والتخصيصات المتعلقة بميزانيات القطاعات المختلفة وبالتشاور مع الدول الاعضاء لصياغة مقترحاته ضمن حدود مستويات الانفاق.
- قبول ١٠ دول جديدة في عضوية المنظمة وهي البوسنة والهرسك، وكرواتيا، والجمهورية التشيكية، واريتريا والجمهورية السلوفاكية وسلوفينيا، وجنوب افريقيا وجمهورية مساكدونيا اليوغسلافية السابقة وجمهورية الكيرجيز وارمينيا، وبذلك اصبح عدد الدول الاعضاء ١٦٩ بلدا يضاف اليها دولة بورتوريكو بصفة عضو مشارك والمجموعة الاقتصادية الاوروبية كمنظمة اقليمية عضو. هذا وستتمتع جنوب افريقيا بحقوق العضوية التامة اعتبارا من تاريخ تاسيس المجلس الانتقالي فيها وممارسته مهامه.
- انتخاب خوزيه رامون لوبيث بورتيو من المكسيك رئيسا مستقلا لمجلس منظمة الاغذية والزراعة الذي يضم ٤٩ بلدا في عضويته، وهو المجلس الرئاسي المؤقت للمنظمة ومدته سنتان ابتداء من الاول من شهر كانون الثاني ١٩٩٤ ويحل بورتيو محل انطوان سانتران من بلجيكا الذي شغل المنصب المذكور اربعة اعوام.
- استحداث جائزة تحمل اسم (ادوار صوما) المدير العام الحالي تكريما له بمناسبة انتهاء فترة ولايته مع نهاية العام الحالي. وتبلغ قيمة هذه الجائزة ٢٥ الف دولار، وتمنح مرة كل سنتين الى مؤسسة زراعية اقليمية نجحت بكفاءة في تنفيذ مشروع من المشاريع التي تمولها المنظمة بموجب برنامج التعاون الفني الخاص بالمنظمة.
- مسودة الاتفاقية الدولية التي تنظم عمليات صيد الاسماك في اعالي البحار، وشدد المؤتمر على ضرورة مساهمة المراة الريفية بصورة منصفة وتامة في عملية التنمية وتذليل العقبات لتحقيق ذلك بشكل مدروس. وامتدح المؤتمر منظمة الاغذية والزراعة للتقدم الذي احرزته في مجال تنفيذ خطة العمل الخاصة بدمج المراة في عملية التنمية.

مبادلة الغاز القطري بالمياه التركية

اسفرت زيارة وزير الخارجية التركي حكمت جيتين للدوحة مؤخرا عن موافقة قطر على امداد تركيا بمليوني طن سنويا من الغاز الطبيعي المسيل حيث نوقشت خلال الزيارة افكار لانشاء خطوط انابيب لنقل الغاز والمياه بين تركيا ودول الخليج العربية. وعرضت تركيا في السنوات القليلة الماضية خطة لنقل الغاز الطبيعي من قطر الى اوروبا بواسطة خط انابيب يمر عبر اراضيها وامداد دول الخليج العربية بالمياه العذبة.

وتشترك قطر حاليا في مشروعات تبلغ بضعة مليارات من الدولارات لتطوير ثروتها من الغاز وتامين ناقلات لنقل الغاز الطبيعي المسيل ومن المتوقع ان ترتفع احتياجات تركيا من الغاز الطبيعي الى اكثر من خمسة امثال ما هي عليه الان بحلول عام ٢٠١٠ لتصبح ٢٩ مليار متر مكعب سنويا. وهي تحصل حاليا على معظم وارداتها من روسيا والجزائر.

وخلال زيارة للدوحة ناقش الوزير التركي عرضا لانشاء خط انابيب لنقل المياه العذبة من تركيا الى سوريا والاردن بتكلفة قدرها ثمانية مليارات دولار على ان يجري مده الى الدول الخليجية بتكلفة قدرها ١٢ مليار دولار لكن هذا المشروع يحتاج الى استثمارات اجنبية للمشروع. وقد ادى ارتفاع التكاليف الى ابتعاد مستثمرين محتملين، مع اتجاه دول الخليج العربية الى تحلية مياه البحر.

ومنذ اربع سنوات قالت دولة الامارات العربية المتحدة ان الدول العربية الخليجية تخلت عن الخطة لان جالون الماء العذب الذي يجري نقله بواسطة الانابيب من تركيا سيبلغ ثمنه ٥ر١ سنت امريكي على حين ان سعر جالون الماء الذي تحصل عليه بواسطة محطات تحلية مياه البحر يبلغ اقل من سنت واحد.

مطاعم بيتزا هت في سوريا

وافقت وزارة الاقتصاد والتجارة الخارجية السورية على طلب تقدمت به الشركة السعودية للوجبات السريعة بيتزا هت لاقامة ٢٥ مركزا لتصنيع وتقديم الوجبات السريعة في سوريا.

وكان الامير خالد بن عبد الرحمن آل سعود صاحب ورئيس مجلس ادارة مجموعة شركات الموارد السعودية القابضة لاقامة شبكة لتصنيع وبيع الوجبات السريعة قد تقدم بطلب للوزارة لافتتاح ٢٥ مركزا يعمل فيها اكثر من ٨٢٠ عاملا. ويمتلك الامير امتيازا من شركة بيتزا هت في المنطقة.

وتضم شركة الموارد السعودية ٣٠ شركة تعمل في اقطار الخليج العربية ومصر وتونس ولبنان والمغرب ويزيد عدد العاملين فيها على ١٤٠٠٠٠ عامل.

وقال المسؤولون ان الوزارة ستوافق ايضا على طلب تقدم به رجل الاعمال السعودي عبد اللطيف الجميل لاقامة مراكز في كافة المدن السورية لصيانة واصلاح الاليات والتجهيزات وخاصة السيارات اليابانية.

مناخ الاستثمار في الدول العربية (٥)

اتسم العام بجملة من الوقائع والاحداث العامة على الصعيدين السياسي والاقتصادي، كان اهمها على المستوى السياسي، الاعلان عن تشكيل مجلس الشورى، وعلى الصعيد الاقتصادي، حقق العام نتائج ملحوظة في اداء القطاعات الاقتصادية المختلفة وبدا بنك التنمية البحريني نشاطه التمويلي للمشروعات التنموية، وتم الاعلان عن حوافز استثمارية جديدة اشتملت على عدد من الاعفاءات والحوافز المالية الضرورية لجذب الاستثمارات الجديدة. اضافة الى اهتمام الحكومة الملحوظ في التخصيص، وتعظيم دور القطاع الخاص.

وفيما يلي اهم مستجدات مناخ الاستثمار خلال العام ١٩٩٢

تشريعات واجراءات حكومية

صدر خلال هذا العام العديد من التشريعات واتخذ العديد من الاجراءات الحكومية التي تنظم اوجه مختلفة من النشاط الاقتصادي، وفيما يلي موجز باهمها.

في قطاع الكهرباء والماء اصدر وزير الاشغال والكهرباء والماء قراره رقم ٢ لسنة ١٩٩٢ بشأن تحديد تعرفة الكهرباء والماء وذلك بتاريخ ١٩٩٢/٤/٢١ وقد حدد القرار شرائح التعرفة المختلفة للاستهلاك المنزلي وغير المنزلي كما حدد تعرفة مياه تحلية بالاضافة الى تعرفة المياه الجوفية.

وفي اطار تنظيم الاحكام المتعلقة بالمواصفات القياسية صدرت قرارات وزير التجارة والزراعة ذات الارقام ٢ و ٤ لسنة ١٩٩٢ في شأن اعتماد مواصفات قياسية خليجية كمواصفات وطنية. وقد اعتبر القرار المواصفات القياسية الخليجية الصادرة من هيئة المواصفات والمقاييس لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية والمرفقة به بمثابة مواصفات وطنية.

كما صدر المرسوم بقانون رقم ١٣ لسنة ١٩٩٢ بتحديد اختصاص جهاز المواصفات والمقاييس وذلك في وضع وتعديل ونشر المواصفات القياسية الوطنية والتوصية باعتماد المواصفات القياسية الخليجية والعربية والدولية لتكون مواصفات قياسية وطنية.

اما فيما يتعلق بالميزانية العامة للدولة فقد صدر المرسوم بقانون رقم ٦ لسنة ١٩٩٢ والمرسوم رقم ١٤ لسنة ١٩٩٢ بفتح اعتمادات اضافية بمبالغ مختلفة، وقد تم توزيعها على مختلف بنود الميزانية العامة.

اما فيما يخص قطاع التجارة فقد صدر المرسوم بقانون رقم ٥ لسنة ١٩٩٢ بتعديل المادة ١٢٩ من قانون الشركات التجارية ويجيز التعديل للشركات باستثناء الشركات المقفلة وتلك التي تساهم فيها الحكومة بنسبة تقل عن ٥١٪ الاقتراض عن طريق اصدار سندات قابلة للتداول وغير قابلة للتجزئة وذلك عن طريق دعوة الجمهور للاكتتاب العام كما يقضي المرسوم بالقانون بان يكون اصدار السندات بالدينار البحريني او بعملات اجنبية متى وافق وزير التجارة والزراعة ومؤسسة نقد البحرين على ذلك. ومن ناحية اخرى ترك امر تحديد القيمة الاجمالية للقرض لهاتين الجهتين وفقا لاحتياجات الشركة مع مراعاة قيمة القرض المطلوب بالنسبة لراس المال الصادر، كما يجيز المرسوم للشركات اصدار سندات التمويل وفقا للشروط التي يضعها الوزير بالتنسيق مع المؤسسة. استثناء من كل ما تقدم يخضع مرسوم المؤسسات المصرفية في اصدار سنداتها للتراخيص الصادرة بانشائها.

وبتاريخ ١٩٩٢/٧/٢ صدر المرسوم بقانون رقم ٤ لسنة ١٩٩٢ بتعديل المادة ٨١ من قانون التجارة الصادر سنة ١٩٨٧ ويقضي التعديل بان تستحق فوائد التاخير عن الوفاء بالديون التجارية بمجرد حلول اجالها ٤ [illegible] يحظر ان يكون مجموع الفوائد التي يتقاضها الدائن اكثر من مبلغ الدين الذي حسبت عليه وذلك فيما يتعلق بالديون التي لا تتجاوز فترة سدادها سبع سنوات مع اعتبار اي اتفاق على خلاف ذلك باطلا، غير ان هذا الحكم لا يسري على فوائد الديون المستحقة عن المعاملات التي تتم بالعملة الاجنبية ومن ناحية اخرى اعطى المرسوم للدائن الحق في المطالبة بتعويض تكميلي يضاف الى فوائد التاخير دون حاجة الى اثبات ان الضرر الذي يجاوز هذه الفوائد قد تسبب فيه المدين بغش او خطا جسيم.

كما صدر قرار وزير التجارة والزراعة رئيس مجلس ادارة سوق البحرين للاوراق المالية رقم ١ لسنة ١٩٩٢ بتشكيل لجنة التحكيم في السوق وخولها الاختصاص بالفصل في جميع المنازعات المتعلقة بالمعاملات التي تتم في السوق.

وصدر كذلك قرار الوزير رئيس مجلس ادارة السوق رقم ٢ لسنة ١٩٩٢ بتشكيل مجلس التاديب في السوق واناط به الاختصاص بالفصل في المخالفات التي تمس حسن سير العمل والنظام فيه.

واصدر الوزير رئيس مجلس ادارة السوق القرار رقم ٣ لسنة ١٩٩٢ بتشكيل مجلس التاديب الاستئنافي بالسوق، واسند له الاختصاص بنظر الطعون التي ترفع اليه.

كما صدر القرار رقم ٤ لسنة ١٩٩٢ بشأن تحديد متطلبات نشرة اصدار الاوراق المالية للشركات المساهمة، وقد اوجب هذا القرار على مؤسسي الشركات المساهمة قبل طرح اسهمها للاكتتاب العام بهدف التاسيس والشركات المساهمة القائمة التي ترغب في زيادة راسمالها او تحويل جزء منه الى الاكتتاب العام او تغيير شكلها القانوني وطرح اسهمها للاكتتاب العام، اوجب تقديم طلب لسوق البحرين للاوراق المالية.

وبتاريخ ١٩٩٢/٤/٢٩ صدر قرار رئيس مجلس ادارة السوق رقم ٥ لسنة ١٩٩٢ بتحديد عمولة الدلالين في سوق البحرين للاوراق المالية، بالتفصيل الوارد في القرار.

كما صدر المرسوم بقانون رقم ١٠ لسنة ١٩٩٢ بشأن الوكالة التجارية بتاريخ ١٩٩٢/٧/١٤ متضمنا نصوصا عامة تتعلق بالتعريف بعقد الوكالة ومحتوياته. وحظرا على الاستعانة بخدمات اكثر من وكيل واحد في منطقة نشاط معينة لنفس الاعمال التجارية التي تشملها الوكالة، كما خول المرسوم وزير التجارة والزراعة الحق في تحديد فئات العمولة التي يستحقها الوكيل بشرط الا تزيد على ٥٪ من الثمن عن قطع الغيار التي تستورد من قبل الغير بقصد الاتجار ولا يكون مصدرها الموكل نفسه، واوجب المرسوم قيد الوكالة التجارية وتعديلاتها في سجل الوكالات وبين شروط ذلك القيد والتي من اهمها شرط ان يكون طالب القيد بحرينيا وكذلك وضع شروط واوضاع نقل الوكالة للغير وواجبات الوكلاء.

وفيما يخص قطاع السياحة فقد صدر قرار وزير الاعلام رقم ٢ لسنة ١٩٩٢ بتاريخ ١٩٩٢/١١/٧ بتقرير بعض الشروط الواجب توافرها لترخيص الشركات ومكاتب النقل السياحي بمزاولة اعمالها، وقد اوجب القرار على تلك الشركات والمكاتب ان تحصل على موافقة ادارة [illegible]احة والاثار على وسائل النقل [illegible]تخدمها.

[illegible] يخص قطاع العمل [illegible] العامة فقد صدر قرار [illegible] الوزراء رقم ١١ لسنة ١٩٩٢ [illegible] ١٩٩٢/٧/٤ بزيادة الحد [illegible] للمعاشات.

اما فيما يتعلق بالصيد البحري فقد [illegible] قرار وزير التجارة والزراعة رقم ٤ لسنة ١٩٩٢ بحظر صيد الربيان داخل الحدود البحرية اعتبارا من تاريخ ١٩٩٢/٣/١ وحتى تاريخ افتتاح موسم الصيد لعام ١٩٩٣/٩٢.

في القطاع المالي والمصرفي

بدات مؤسسة نقد البحرين في وضع الخطوط العريضة لخطة ترمي الى حماية الودائع المصرفية بالبنوك الوطنية تضم حدودا [illegible] ومستوى لقيمة الودائع التي [illegible] حمايتها وتعويض المتضررين [illegible] تعرض المصرف لتاكل في راسماله او موجوداته او لهزة مالية عنيفة. ومن بين الخيارات التي طرحت في هذا الشأن، انشاء مؤسسة لحماية ودائع المتعاملين، تقوم المصارف بامتلاكها.

سوق الاوراق المالية (البورصة)

بدا سوق البحرين للاوراق المالية اعتبارا من يوم ١٩٩٢/٥/١٨ بنشر المعلومات الخاصة بمركز التداول اليومي ومؤشر البحرين على نطاق عالمي من خلال تزويد محطة تلفزيون الشرق الاوسط (ام بي سي) ومحطة تلفزيون هيئة الاذاعة البريطانية (بي بي سي) بهذه المعلومات وذلك للتوصيل نتائج التداول في سوق البحرين للاوراق المالية الى المستثمر العالمي بشكل يومي.

واشار التقرير الفصلي الصادر عن البورصة الى انه باستعراض نشاط حركة التداول فيما يتعلق بالقطاعات المختلفة خلال الفترة المذكورة تبين ان قطاع الخدمات قد احتل المرتبة الاولى من حيث قيمة الاسهم المتداولة اذ بلغت قيمة اسهمه المتداولة ١٥،٢٠٩،٦١٠ دنانير بنسبة مقدارها ٣٧،٠٪ من اجمالي قيمة الاسهم لجميع القطاعات وبلغت كمية اسهمه المتداولة ٣٧،٤٣٨،٠٦٢ سهما بنسبة ٣٢،٥٪ من اجمالي كمية الاسهم المتداولة لجميع القطاعات.

وجاء قطاع البنوك التجارية في المرتبة الثانية من حيث قيمة الاسهم المتداولة حيث بلغت قيمة اسهمه المتداولة ١١،٧٧٦،٣٤٠ دينارا بنسبة مقدارها ٢٨،٦٪ من اجمالي [illegible] الاسهم لجميع القطاعات [illegible] كمية اسهمه المتداولة [illegible] ٣٨،٤٢ سهما بنسبة ٣٣،٤٪ [illegible] الى كمية الاسهم المتداولة.

اما المرتبة الثالثة من حيث قيمة الاسهم المتداولة فقد احتلها قطاع البنوك والشركات الاستثمارية حيث بلغت قيمة اسهمه المتداولة ١٠،٩٦٤،١٤٥ دينارا بنسبة مقدارها ٢٦،٦٪ من اجمالي قيمة الاسهم المتداولة وبلغت كمية اسهمه المتداولة ٢٣،٨٠٢،١٢٠ سهما بنسبة ٢٩،٤٪ من اجمالي كمية الاسهم المتداولة.

اما قطاع الفنادق فقد احتل المرتبة الرابعة حيث بلغت قيمة اسهمه المتداولة ٢،٣٣٣،٢٩١ دينارا بنسبة ٥،٧٪ من اجمالي قيمة الاسهم المتداولة وبلغت كمية اسهمه المتداولة ٢،٧٣٤،٨٦٠ سهما بنسبة ٣،٤٪ من اجمالي كمية الاسهم المتداولة في السوق.

وجاء قطاع التامين في المرتبة الخامسة حيث بلغت اسهمه المتداولة ٤٧٩،٧٠٤ دينارا بنسبة ١،٢ من اجمالي قيمة الاسهم المتداولة، بلغت كمية اسهمه المتداولة ٢،٢٧٥،٩٢٩ سهما بنسبة ٢،٠٪ من اجمالي كمية الاسهم المتداولة لجميع القطاعات.

واحتل قطاع الصناعة المرتبة السادسة والاخيرة من حيث قيمة الاسهم المتداولة اذ وبلغت قيمة اسهمه المتداولة ٣٨٨،٥٨٨ دينارا بنسبة ٠،٩٪ من اجمالي قيمة الاسهم المتداولة وبلغت كمية اسهمه المتداولة ٤١٣،٠٠٠ سهم بنسبة ٠،٤٪ من اجمالي كمية الاسهم المتداولة في السوق خلال الفترة.

في مجال النفط والغاز

- بلغ انتاج النفط الخام خلال العام حوالي ١٥،١٢٣،٢٠٧ براميل اميركية بمعدل ٤١،٤٢٣ برميلا

بورصة البحرين

٣٠٥ الاستثمارات العربية الوافدة:

تم خلال العام الترخيص لاستثمار [illegible] او يساهم في [illegible] من اموالها مستثمرون عرب، وذلك على النحو المبين في الجدول التالي:

عدد المشروعات	نوع النشاط	تاريخ الترخيص	مجموع رؤوس الاموال (الف دينار بحريني)	جنسيات الشركاء العرب	اجمالي التكاليف الاستثمارية للمشروع
٣٦	مقاولات	١٩٩٢	٦٩٦٣	سعوديون	٤٥٨٨
	سياحة			اردنيون	٩٣٠
	صناعة			سودانيون	٥٩٤
	خدمات			لبنانيون	٣٠٢
	تجارة			كويتيون	٢٧٠
	زراعة			اماراتيون	٩
	تامين			قطريون	٨
	استثمار				

يوميا.

- ويبلغ معدل انتاج الغاز الطبيعي ما مقداره ٧٠١ الف قدم مكعب يوميا، مقارنة بنحو ٦١٢ الف قدم مكعب في عام ١٩٩١، بفارق ٨٩ الف قدم مكعب يوميا اي بنسبة زيادة ١٤،٥٪.

- كما بلغ معدل انتاج الغاز المتخلف من مصنع الغاز والعائد لشركة غاز البحرين الوطنية (بنا غاز) حوالي ٢١٢ الف قدم مكعب يوميا، مقارنة بنحو ١٧٩ الف قدم مكعب يوميا في عام ١٩٩١، محققا زيادة ١٨٪ اي بزيادة يومية بلغت حوالي ٣٣ الف قدم مكعب يوميا.

- وبلغ معدل انتاج سوائل الغاز والمكثفات خلال النصف الاول من العام حوالي ١٢،٧٨٧ برميلا يوميا، وبمقارنته بنفس الفترة من عام ١٩٩١ (حيث بلغ حوالي ٩،٩٣٤ برميلا يوميا) نجد انه قد سجل زيادة قدرها ٢،٨٥٣ برميلا يوميا، بنسبة ٢٨،٧٪.

- ويبلغ معدل انتاج المصفاة من المنتجات البترولية المكررة خلال النصف الاول من العام حوالي ٢٥٦ الف برميل يوميا، بزيادة عن نفس الفترة من عام ١٩٩١ بمقدار ٤ الاف برميل يوميا اي بنسبة ١،٦٪.

- وبلغ المعدل اليومي لواردات النفط الخام خلال النصف الاول من العام حوالي ٢٢١ الف برميل يوميا مسجلا بذلك زيادة قدرها ٩ الاف برميل يوميا، بنسبة ٤٪ عن معدلات عام ١٩٩١.

- كما بلغ المعدل اليومي لصادرات المشتقات النفطية حوالي ٢٥٧،٩٧٤ برميلا، وسجل بمقارنته بنفس الفترة من عام ١٩٩١ (حيث بلغ حوالي ٢٤٥،٣٠٤ براميل يوميا) زيادة قدرها ١٢،٦٧٠ برميلا يوميا بنسبة ٥٪ تقريبا.

- ويبلغ معدل صادرات سوائل الغاز المصاحب خلال النصف الاول من العام حوالي ١١،٨٨١ برميلا يوميا، وسجل بمقارنته بنفس الفترة من عام ١٩٩١، زيادة قدرها ٢،٤٠٤ براميل بنسبة ٢٠٪، وتعزى هذه الزيادة الى انتاج مشروع التوسعة لمصنع الغاز المصاحب التابع لشركة (بنا غاز).

- اعلنت عدة شركات صناعية خلال العام عن اهتمامها باجراء توسعات في مصانعها منها شركة الدرفلة التي تعمل على زيادة انتاجها من ٦٥ الف طن الى ١١٠ الاف طن في العام، وشركة بلكسكو التي بحثت خلال العام امكانية توسعة بطاقة ١٢ الف طن في العام، وكذلك بحثت شركة ميدال للكابلات زيادة انتاجها من ٢٥ الف طن الى ٥٠ الف طن في العام، واستحداث تكنولوجيا متطورة لانتاج انابيب الالمنيوم من المعدن المذاب مباشرة.

- ذكر تقرير صادر عن ادارة التنمية الصناعية بوزارة التنمية والصناعة ان الادارة اصدرت ٣٧ ترخيصا صناعيا خلال التسعة شهور الاولى من عام ١٩٩٢ في مختلف القطاعات الصناعية وفي مقدمتها قطاع الاغذية والمياه والالمنيوم والملابس الجاهزة كما اصدرت ٦ تراخيص بالدراسة اضافة الى ٩٦ ترخيصا بالموافقة المبدئية في شتى القطاعات.

- ابدت ١٢ شركة اوروبية في نهاية العام استعدادها للاستثمار الصناعي في مجال الصناعات التحويلية القائمة على منتج الالمنيوم، وقامت ادارة التنمية الصناعية في هذا الاطار باعداد برنامج لعام ١٩٩٣ سيتم التركيز فيه على ١٦ مشروعا في قطاع الالمنيوم، ويتم الاتصال بالشركات العالمية لدراسة هذه الافكار المتاحة. وقد سبق لقسم صناعة الالمنيوم بوزارة التنمية والصناعة ان أعد دراسة شاملة واحصائية كاملة، عن استيراد وتصدير مختلف منتجات الالمنيوم للبحرين خلال السنوات الخمس الماضية.

في مجال التجارة

- تراجع العجز في الميزان التجاري للبحرين خلال الشهور الستة الاولى من عام ١٩٩٢ بمقدار ٣٨،٧ مليون دينار بحريني، حيث بلغ العجز خلال هذه الفترة ٩٢،٨ مليون دينار، مقارنة مع عجز بلغ حجمه ١٣٣،٥ مليون دينار بحريني خلال الربع الاول من العام، مما يشير الى توافر امكانيات التحكم في الفجوة بين الصادرات والواردات بتنشيط الاولى وتحجيم الثانية.

- اشارت النشرة الصادرة عن مؤسسة نقد البحرين في شهر تشرين الاول ١٩٩٢ الى ان هذا العجز قد تحقق في الشهور الستة الاولى من العام، بسبب الفجوة بين اجمالي صادرات البلاد ومجموع وارداتها، حيث بلغت قيمة صادرات البحرين ٣٠٣،٢ ملايين دينار بحريني خلال الشهور الستة الاولى من العام في حين بلغ اجمالي وارداتها ٣٩٦ مليون دينار بحريني، وقد تمكنت البحرين من زيادة صادراتها من ٢٨٢،٧ مليون دينار في الربع الاول من عام ١٩٩٢ الى ٣٠٣،٢ ملايين دينار بنهاية شهر حزيران من نفس العام، وفي الوقت نفسه تمكنت من تحجيم الواردات التي تراجعت قيمتها من ٤١٦،٢ مليون دينار في الربع الاول من ١٩٩٢، الى ٣٩٦ مليون دينار في الربع الثاني من نفس العام.

- بلغت الواردات النفطية خلال نفس الفترة ١٤٤،٥ مليون دينار، والواردات السلعية ٢٥١،٥ مليون دينار، اما الصادرات النفطية فقد بلغت ٢٣٦،٣ مليون دينار والصادرات السلعية فقد بلغت ٦٦،٩ مليون دينار بحريني بزيادة قدرها ٩،٢ ملايين دينار بحريني مقارنة بحجم هذه الصادرات في الربع الاول من العام ١٩٩٢.

- اوصت خطة لتطوير قطاع السياحة في البحرين اعدها مركز البحرين للدراسات والبحوث بتكليف من وزارة الاعلام، ونشرت في اواخر حزيران ١٩٩٢ باهمية العمل على ملاءمة العرض للطلب ضمن شروط منح الرخص للفنادق الجديدة وايجاد مناطق سياحية جديدة بعيدة عن المدن وقريبة من البحر، بالاضافة الى ايجاد انواع سكن جديدة مثل القرى السياحية ومساكن الشباب والموتيلات والشاليهات. وتتوقع الخطة قدوم ١١ مليونا و١٤٩ الف سائح خلال السنوات الخمس القادمة ١٩٩٢ - ١٩٩٦، من بينهم ٦ ملايين و ٥٦٨ الف سائح يقيمون لليلة واحدة فاكثر، وتوقعت الخطة ان ترتفع مدة الاقامة خلال مدة الخطة الى ما بين ٢،٧ الى ٢،٩ ليلة، كما توقعت ان ترتفع طاقة الايواء في سنة ١٩٩٦ الى ما بين ٧٥٣٥ و٧٩٧٩ غرفة بعد استثمار ما بين ١٨،٦ و ٢٠،٣ مليون دينار بحريني.

في مجال الزراعة والثروة السمكية

- اعدت ادارة الزراعة بوزارة التجارة خطة عمل شاملة بالمشاريع والبرامج للاعوام الخمسة القادمة والمتعلقة بالامن الغذائي والتنمية الزراعية في البحرين، ومن المشاريع التي سوف يركز عليها في اطار هذه الخطة تعميم الزراعة المحمية واساليب الري الحديثة بهدف التقليل من الهدر في المياه الجوفية.

- على الرغم من صغر القطاع الزراعي في البحرين إلا ان الحكومة توليه اهتماما خاصا حيث امكن زيادة الرقعة الزراعية من ٢٥٠٠ هكتار لتصل الى ٤٠٠٠ هكتار وذلك بتنفيذ مشروع نقل مياه المجاري المعالجة لري الاراضي الزراعية، وتم بفضل اتباع الاساليب الحديثة الوصول الى درجة من الاكتفاء الذاتي من العديد من المنتجات الزراعية والغذائية كالخضروات والالبان واللحوم البيضاء، ويتم حاليا توفير ٤٠٪ من احتياجات البلاد من الخضروات و٣٥٪ من الالبان، كما ان انتاج اللحوم البيضاء بلغ في العام الحالي ٤٠٠٠ طن، وبلغ انتاج البيض حوالي ٦٠ مليون بيضة.

- تتجه وزارة التجارة والزراعة نحو اشراك القطاع الخاص في تنمية القطاع الزراعي بحيث يتولى القطاع العام تنفيذ مشاريع البنية الاساسية للزراعة بما في ذلك شق قنوات الصرف واستصلاح الاراضي وتوفير مياه الري ويترك للقطاع الخاص مسؤولية توفير المدخلات الزراعية وبعض الخدمات الزراعية.

- قدمت ادارة الزراعة خلال عام ١٩٩٢ قروضا استفاد منها ٤١ مزارعا بلغت قيمتها ١٤١ الف دينار بحريني في مجالات الزراعة المحمية وتحسين وسائل الري وتطوير زراعة النخيل وانشاء وتطوير مشاريع الدواجن والانتاج الحيواني.

- ركزت الشؤون الزراعية على دعم دور البحوث الزراعية وذلك بتنفيذ برنامج للبحوث الزراعية للتوصل الى حلول للمشاكل الزراعية المحلية وتحسين الانتاج عن طريق ادخال السلالات والاصناف عالية الانتاج.

- وفرت الشؤون الزراعية خلال العام العام ١٩٩٢ مدخلات الانتاج الزراعي المختلفة، باسعار مدعومة، لمساعدة المزارعين على زيادة الانتاج، وبلغت تكاليف المدخلات نحو ٦٧٥ الف دينار بحريني، اضافة الى الاستمرار في تقديم خدمات توفير الاليات الزراعية وصيانة شبكات الصرف، وتطوير الخدمات البيطرية والارشادية ووقاية النبات.

في مجال التامين

- بلغ عدد الشركات البحرينية المساهمة العاملة في قطاع التامين في نهاية ١٩٩٢، ٩ شركات، و١١ فرعا لشركات تامين اجنبية، و٤٧ شركة تامين معفاة، و٩ مكاتب وسطاء تامين اجنبية، و٦ مكاتب لخبراء معاينة وتقدير الاضرار وبين تقرير صدر خلال العام عن وزارة التجارة والزراعة ان قسم التامين بالوزارة يقوم بدراسة عدة طلبات لتسجيل شركات تامين جديدة ومكاتب وساطة وخبراء معاينة وتقدير الاضرار.

- صدر خلال العام عن السلطات المختصة ٢٠ اجازة لممارسة عمليات التامين المباشر وغير المباشر داخل البحرين و٩ اجازات لمزاولة اعمال وساطة التامين و٦ اجازات لممارسة اعمال معاينة وتقدير الاضرار.

في مجال الاستثمار

- استكملت وزارة التنمية والصناعة دراسات الجدوى لعدد من المشاريع الاستثمارية خلال النصف الثاني من العام، كما قررت المضي قدما في تنفيذ المشاريع التي كانت في اواخر مراحل انشائها، والتي كان العمل قد توقف بها خلال بداية العام الماضي نتيجة للظروف التي مرت بها المنطقة، ومن بين هذه المشاريع مشروع دراسة الحقائب البلاستيكية، ومشروع انابيب الري، بالاضافة الى مشروع اليوريا، وغيرها من المشاريع التحويلية التي يدخل الالمنيوم في صناعتها، للاستفادة من تحديث وتوسيع مصنع البا السابق ذكره.

- شارك مكتب البحرين للترويج والتسويق في اليوم البحريني الذي اقيم في لندن خلال الفترة من ١-١٩٩٢/١٢/٣ الذي نظمته غرفة تجارة وصناعة البحرين، وعدد من الاجهزة الحكومية ووزارات الدولة والغرفة العربية البريطانية، بالتنسيق مع السفارة البحرينية في لندن، وطرحت خلال فعاليات اليوم البحريني العديد من فرص الاستثمار.

- طرحت حكومة البحرين برنامجا للحوافز الصناعية بدا العمل به ابتداء من عام ١٩٩٣، ويهدف الى جذب الاستثمارات الصناعية الى البلاد، وتشجيع التصنيع، ويركز البرنامج على الشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم التي يبلغ راسمالها ١٠ ملايين دينار بحريني او اقل، ويهدف الى زيادة مساهمة المواطنين البحرينيين في الاقتصاد الوطني، وتشجيع التصنيع وتحسين المنافسة وجذب الصناعات الجديدة الى البلاد.

- ويقسم هذا البرنامج الحوافز الصناعية الى فئتين، الفئة الاولى تخص الصناعات القائمة، والثانية الصناعات الجديدة، ويشترط في الصناعات القائمة ان تكون نسبة العمالة البحرينية فيها، ٣٠٪ من العاملين لديها، وسوف تحصل الشركة التي تنضم الى البرنامج على الف دينار بحريني سنويا مقابل توظيف كل مواطن بحريني جديد، ولمدة ثلاث سنوات، ويمكن تجديد البرنامج لمدة سنتين اضافيتين، وستعاد للشركة قيمة ٥٠ بالمائة من فواتير الطاقة التي تسددها، ولمدة ثلاث سنوات قابلة للتجديد ايضا لسنتين اضافيتين، كما تعاد اليها الرسوم الجمركية التي دفعتها عن استيراد مواد استعملت في صناعة منتجات تم تصديرها، اضافة الى اعادة قيمة استئجار الاراضي لمدة ثلاث سنوات، وتستفيد الشركات القائمة من الدعم في الحصول على خطوط الاعتماد للمصادرات، وضمانات عدم الدفع التي يقوم بادارتها بنك البحرين للتنمية، وتتولى تنفيذها المصارف التجارية المحلية في البحرين.

- وبالنسبة لفئة الشركات الجديدة التي تنوي التاهل لبرنامج الحوافز الصناعية فهي اما ان تبدا بصناعة منتج جديد في السنة الثالثة، او ان تبلغ نسبة صادراتها ١٥٪ على الاقل من اجمالي المبيعات السنوية، ويصنف البرنامج الشركات الجديدة في ثلاث فئات، الاولى تشمل الصناعات الرائدة التي تصنع منتجات جديدة في البحرين لا تعتمد اساسا على الالمنيوم والكيماويات، والثانية تشمل الصناعات المكملة التي تعتمد على الالمنيوم والكيماويات، والثالثة تشمل الصناعات التي تتوسع افقيا وتشمل الشركات التي تنوي التوسع في صناعة منتجات يجري حاليا انتاجها في البحرين.

- يمنح البرنامج للصناعات الجديدة تسهيلات ضريبية تتراوح بين ١٠ و٢٠ في المائة خلال السنوات الثلاث الاولى من الانتاج مع إعادة ٥٠٪ من اقساط الطاقة المسددة لمدة ٥ سنوات وإعادة ايجارات الاراضي المدفوعة بالكامل لمدة ثلاث سنوات بالاضافة الى اعادة الرسوم الجمركية التي دفعتها عن استيراد مواد استعملت في صناعة منتجات تم تصديرها وتسهيلات في الحصول على خطوط الاعتماد للصادرات.

التخصيص

- في اطار خطة التخصيص التي اعتمدتها الحكومة لطرح مشاريعها او التي تساهم فيها على القطاع الخاص، تقرر في نهاية العام طرح حصة في شركة البحرين لسحب الالمنيوم (بلكسكو) للاكتتاب خلال الربع الثاني من عام ١٩٩٣.

القروض

لم يتم خلال العام الاعلان عن قروض منحت لدولة البحرين.

٤٠٣ فرص الاستثمار المتاحة:

١٠٤٠٣ امكانات الاستثمار المتاحة في القطاعات المختلفة:

تتمثل فرص الاستثمار المتاحة في دولة البحرين فيما يلي:

- انتاج الالومينا باستخدام البوكسيت السعودي او المستورد.
- انتاج الفحم البترولي.
- انتاج قطع غيار المصانع.
- صناعات قائمة على البتروكيماويات.
- صناعة البلاستيك.
- صناعة الأبوية.
- انتاج المعكرونة.
- تعليب البقول.
- تعبئة المياه المعدنية.
- تجهيز اللحوم.

٢٠٤٠٣ المشروعات المعروضة للاستثمار:

المشروع	الجهة مقدمة المشروع	الموقع المقترح للمشروع	الدراسات المتوفرة عن المشروع	اجمالي التكاليف الإستثمارية للمشروع
مصنع للاسمنت والاسمنت الحراري	وزارة التنمية والصناعة	المنامة	دراسة اولية	٥ ملايين دولار اميركي
مصانع لانتاج الادوات المدرسية (٨ مصانع)	وزارة التنمية والصناعة	المنامة	دراسة اولية	٣٣ مليون دولار اميركي
مصنع للضمادات الطبية	وزارة التنمية والصناعة	المنامة	دراسة اولية	١ مليون دولار اميركي
مصنع لمنتجات المغنيسيوم	وزارة التنمية والصناعة	المنامة	دراسة اولية	١٤ مليون دولار اميركي
مصنع لتعليب الفاصوليا والحمص	وزارة التنمية والصناعة	المنامة	دراسة اولية	١٠,٦ ملايين دولار اميركي
مصنع المعكرونة	وزارة التنمية والصناعة	المنامة	دراسة اولية	٧٧,١ ملايين دولار اميركي
مصنع للادوات المنزلية من التيفال	وزارة التنمية والصناعة	المنامة	دراسة اولية	٣٨,٥ ملايين دولار اميركي
مصنع لانتاج منتجات الحديد للسيارات	وزارة التنمية والصناعة	المنامة	دراسة اولية	٩ ملايين دولار اميركي
مصنع لانظمة التخزين المعدنية	وزارة التنمية والصناعة	المنامة	دراسة اولية	١٢,٢ مليون دولار اميركي
مركز وورشة لصيانة المصانع	وزارة التنمية والصناعة	المنامة	دراسة اولية	١٨,٢ مليون دولار اميركي
مصنع لاكياس البلاستيك	وزارة التنمية والصناعة	المنامة	دراسة اولية	٢,١ مليون دولار اميركي
مصنع للشباك البلاستيكية	وزارة التنمية والصناعة	المنامة	دراسة اولية	١,٢ مليون دولار اميركي

زادت الاستثمارات الاجنبية في المغرب بمبلغ حوالي ١.١٥ مليار درهم (١٢١ مليون دولار) في غضون الشهور العشرة الاولى من عام ١٩٩٣ بزيادة ٤١ في المائة بالمقارنة عن نفس الفترة عام ١٩٩٢.

وقدر المكتب ان الاستثمارات الاجنبية الخاصة بلغت ٣.٩٤ مليار درهم (١٦ مليون دولار) في الفترة من كانون الثاني الى تشرين الاول عام ١٩٩٣ بالمقارنة مع ٢.٧٩ مليار درهم (٢٩٥ مليون دولار) في نفس الفترة من عام ١٩٩٢.

واضاف قوله ان الاستثمارات زادت اساسا في قطاع بيع المشروعات العامة. وبدات الحكومة المغربية في عام ١٩٩٣ برنامجا كبيرا للتمويل ملكية ١١٢ شركة عامة الى القطاع الخاص.

وقال ان شركات سويسرية وفرنسية واسبانية وبريطانية حصلت على النصيب الاكبر من هذه الاستثمارات حيث بلغ نصيبها ٧٢.٨ في المائة.

ينتظر ان ينمو اجمالي الناتج المحلي في سويسرا ١.٨ بالمائة في عام ١٩٩٥ في الوقت الذي تحفز فيه التخفيضات في اسعار الفائدة منذ منتصف عام ١٩٩٢ زيادة الاستثمار في مجال البناء والالات الجديدة.

وقال يونيون بنك في احدث توقعاته بالنسبة لعام ١٩٩٤/١٩٩٥ انه من المتوقع ان يزداد الاستهلاك الخاص في سويسرا بنسبة واحد في المائة في عام ١٩٩٥ بالمقارنة مع ٠.٥ في المائة عام ١٩٩٤.

ومن المتوقع ان يزداد الاستثمار في قطاع البناء بنسبة ٣.٠ في المائة في عام ١٩٩٥ بالمقارنة مع ١.٥ في المائة في عام ١٩٩٤.

ويتوقع خبراء البنك ان يتقلص الانفاق في قطاع البناء بنسبة ٤.٠ في المائة في عام ١٩٩٣.

ويتوقع الخبراء ايضا ان ينمو اجمالي الناتج المحلي بنسبة ١.٠ في المائة عام ١٩٩٤ بعد انكماشه ٠.٥ في المائة في عام ١٩٩٣.

ارتفاع احتياطي الهند من الذهب والنقد

بلغت احتياطيات الهند من الذهب والعملة الصعبة مستوى قياسيا حيث وصلت الى ١٣.٠١ مليار دولار حتى ١٧ كانون الاول المنصرم وارتفعت احتياطيات النقد الاجنبي من ٨.٩ مليارات دولار قبل عام الى ١٢.٣٥ مليارا في الثالث من كانون الاول.

وقال مصرفيون ان البنك يقبل يوميا ما يصل الى ١٠٠ مليون دولار يوميا في اطار قراره بابقاء سعر صرف الروبية على ٣١.٣٧ مقابل الدولار الاميركي.

وقد تحسنت احتياطيات الهند باطراد منذ بدات تطبيق برنامج الاصلاح الاقتصادي في منتصف عام ١٩٩١ وبدات تتخلص من السياسات الاشتراكية التي استمر العمل بها عشرات السنين.

وفي الاشهر الثمانية الماضية زاد الاحتياطي نتيجة شراء البنك المركزي اكثر من اربعة مليارات دولار في اطار سياسة تثبيت الروبية التي تم تعويمها في اذار الماضي.

القيمة المضافة للسوق مؤشر جديد للشركات

ابتكرت شركة «ستيرن ستيوارت» الاستشارية اسلوبا جديدا لتحديد مدى نجاح او فشل الشركة اطلقت عليه مؤشر «القيمة السوقية المضافة، MVA» ويستطيع هذا المؤشر معرفة مدى امكانية نجاح مديري الشركات في اداء مهامهم والتي تستهدف زيادة راس المال الذي ائتمنهم عليه المستثمرون ويتم حساب «القيمة السوقية المضافة» من خلال احتساب اجمالي راس المال المستثمر في الشركة: سواء استثمارات حملة الاسهم او القروض في شكل سندات او بنكية بالاضافة الى المتبقي من الارباح، ثم يتم بعد ذلك تحديد تقييم السوق للشركة من خلال قيمة الاسهم والسندات التي تطرحها، فاذا كانت قيمة الشركة في السوق اكبر من اجمالي راس المال المستثمر فيها تكون القيمة السوقية المضافة للشركة ايجابية. ولكن في بعض الحالات تكون قيمة الشركة في السوق اقل من راس المال المستثمر فيها، مما يبين ان القيمة السوقية المضافة للشركة سلبية، وان مديري الشركة قاموا «بتبديد الثروة» في حين قام مديرو الشركة في الحالة الاولى بتوليد الثروة.

ويحظى هذا المنهج بالقبول حاليا على مستوى واسع، حيث تولي العشرات من الشركات مثل «AT&T» و «كوكاكولا» و «كريكر اوتس» و «سكوت بيبر» و «ترانساريكا» وغيرها اهتماما كبيرا بمستوى «القيمة السوقية المضافة» لكل منها.

ويقول بعض الخبراء ان منهج «ستيرن ستيوارت» يتيح لاي شركة التعرف على مشكلاتها في وقت مبكر بسهولة، كما يؤكد البعض الاخر تحقيق القيمة هو الهدف الصحيح للشركة وليست زيادة المبيعات او عدد الموظفين ولا حتى زيادة الارباح.

ولتحديد افضل الشركات من حيث توليد الثروة، بحثت شركة ستيرن ستيوارت اوضاع اكبر الف مؤسسة غير مالية وقامت بحساب القيمة السوقية المضافة لكل منها، وجاءت النتائج مبهرة.

فقد تصدرت شركة «وال - مارت ستورز» القائمة حيث حققت ٦٤,١ مليار دولار من القيمة المضافة للمستثمرين، في حين جاءت شركة «IBM» في قاع القائمة «بقيمة سوقية مضافة» بلغت سلبا ٢,٧ مليار دولار بمعنى ان قيمة IBM في السوق تقل عن راس المال المستثمر في الشركة بواقع مليار دولار. ونظرا لان «القيمة السوقية المضافة» تختلف تبعا لقيمة السوق، فهي ترتفع بالطبع مع ارتفاع سوق الاسهم. وفي بعض الاحيان ترتفع الاسهم او تنخفض على نحو غير مبرر وفقا لاهواء وول ستريت. كما يمكن ايضا ان تتاثر القيمة السوقية المضافة بحالة التضخم، وعلى سبيل المثال فان بعض راس المال المستثمر في «جنرال اليكتريك» يتم استثماره منذ حوالي قرن من الزمان في حين لا يتجاوز عمر الاستثمارات في «مايكروسوفت» خمسة عشر عاما.

الا ان هذا التاثير ليس بالحجم الكبير في الواقع كما يبدو من الظاهر نظرا لان انخفاض تكلفة الاصول القديمة يتم تعويضه من خلال ارتفاع تكلفة صيانتها وادارتها.

الا ان الارقام ليست هي التي توضح الدلالات في القيمة السوقية المضافة، وانما العلاقات والاتجاهات وعلى سبيل المثال: فان شركة «كرايزلر» التي تعتبر انجح شركات السيارات الاميركية جاء ترتيبها ٤٠٥ في القائمة حيث بلغت القيمة السوقية المضافة لها ٥٥٩ مليون دولار. اما فورد فكان ترتيبها ٩٩٨ وجنرال موتورز ٩٩٩ حيث حققتا قيمة سوقية مضافة بالسلب. وتحقيق قيمة سوقية مضافة كبيرة لا يتطلب حجم راسمال ضخم فقد جاءت شركة «اكسون» في الترتيب الحادي عشر اما «مايكروسوفت» ففي الترتيب الثاني عشر، وحققت كل منهما قيمة سوقية مضافة مساوية تقريبا للاخرى، الا ان «اكسون» حققت قيمتها السوقية المضافة التي بلغت ٢,٢ مليار دولار في راس مال مستثمر يبلغ ٧٨,٦ مليار دولار في حين حققت مايكروسوفت ٢١ مليار دولار من القيمة السوقية المضافة في راس مال ٢,٤ مليار دولار فقط وكانت شركة «هوم ديبوت» هي شركة التجزئة الوحيدة التي اقتربت من مستوى «وال مارت» من حيث القيمة السوقية المضافة وجاءت في الترتيب الرابع عشر وليست احدى الشركات التجارية المنافسة لها من امثال «كارت» او «سيرز». وكانت شركة «هيولت باكارد» نجم صناعة اجهزة الكمبيوتر حيث جاءت في المركز ٤٥ اما «ديجيتال اكويبمنت» فلم يكن مستغربا ان ياتي ترتيبها ٩٩٧. ومن ناحية اخرى فان منظور «القيمة السوقية المضافة» القى الضوء على نواحي القصور في المقاييس الاخرى لاداء الشركات ومن بينها قيمة السوق العادية فقد بلغ اجمالي راس المال المستثمر في السوق لشركة جنرال موتورز ٧٥ مليار دولار بنهاية عام ١٩٩٢ بارتفاع كبير على راسمال «كوكاكولا» الذي بلغ ٥٨ مليارا في نفس الفترة، الا ان جنرال موتورز بلغت هذا المستوى من قيمة السوق من خلال الحصول على حجم اكبر من راس المال، اما كوكاكولا فهي على العكس كانت مولدا هائلا للثروة ومن ثم فقد وضعتها قائمة «ستيرن ستيوارت» في مكانها المناسب. وفي نفس الوقت فان القيمة السوقية المضافة وثيقة الصلة بالقيمة الاقتصادية المضافة وهو مفهوم تستخدمه اعداد متزايدة من الشركات لقياس الاداء.

ويتم حساب القيمة الاقتصادية المضافة سنويا على «اساس حساب صافي ارباح التشغيل بعد دفع الضريبة، ثم خصم تكلفة راس المال المستثمر في المشروع.

وربما تبدو هذه الطريقة بسيطة للغاية خاصة ان العديد من الشركات ليست لديها معرفة كافية بالتكلفة الحقيقية لراسمالها وبدون هذه المعرفة لن تستطيع هذه الشركات تحديد ما اذا كانت قد نجحت بالفعل في توليد القيمة ومن ثم زيادة القيمة السوقية المضافة لها، الا ان القيمة الاقتصادية المضافة تقيس نجاح الشركة في العام الماضي، بينما تعتبر القيمة السوقية المضافة نظرة مستقبلية تعكس تقييم السوق لامكانيات الشركة مستقبلا، وربما يفسر ذلك بعض المسائل التي تبدو مبهمة، فعلى سبيل المثال كيف تجيء AT&T في الترتيب السابع من حيث القيمة السوقية المضافة في حين تكون قيمتها الاقتصادية المضافة سلبية. والاجابة على ذلك تتمثل في ان السوق قد تجاوز هذه القيمة الاقتصادية المضافة للشركة - والتي تحسنت كثيرا في السنوات الاخيرة رغم انها ما زالت سلبية - ليتوقع مستقبلا اكثر اشراقا للشركة. وبالمثل، كيف تحقق جميع شركات الموارد الطبيعية، ذات القيمة الاقتصادية السلبية مثل «اكسون» و «دوبونت» والاتلانتك ريتشفيلد، قيما سوقية مضافة كبيرة؟. والاجابة على ذلك ان اصول معظم هذه الشركات تتناقص بمضي الوقت، في حين لا تتناقص الاحتياطيات التي لم تقم هذه الشركات باستخراجها.

فبرغم الانخفاض الاخير في اسعار البترول، فان راس المال غير المستثمر تحت الارض يمكن ان ينمو من حيث القيمة على المدى البعيد. وبنفس الشكل، فان الشركات التي تجري توسعات كبيرة او تقوم بشراء شركات اخرى او ربما تلك الشركات التي شهدت عاما سيئا مضى، قد تظهر بياناتها قيمة اقتصادية مضافة سلبية بينما تحقق قيمة سوقية مضافة.

شركة الخدمات المالية العربية

ضحية جديدة للحصار الدولي على ليبيا

تسبب فرض الامم المتحدة حظرا على ليبيا بالحاق اضرار بشركة مالية عربية من شركات الاوف شور في البحرين وهي شركة الخدمات المالية العربية في البحرين جلف هيل اند نورتون لكن الشركة تؤكد انها في وضع مالي جيد وملتزمة بدفع جميع شيكاتها السياحية في الخارج عندما تجد طريقة عملية للدفع وان تفاصيل العملية ستظهر بعد ايام قليلة. وقال مصدر مقرب من الشركة ان الشركة تعمل على ايجاد تدابير لدفع شيكاتها في الخارج من ضمنها فتح حساب خاص لمساعدة حاملي الشيكات على صرف جميع او جزء من شيكات الشركة.

واضاف يقول ان هذا النظام هو خيار يهدف الى مساعدة حاملي شيكات الشركة السياحية على استرجاع اموالهم بسرعة. ولم يتسن الحصول على تعليق من مسؤولي الشركة التي يوجد مقرها في البحرين.

ومضى يقول الشركة ستحل الموضوع انهم يعملون على ايجاد طريقة. وكانت وزارة المالية الاميركية قد صنفت شركة الخدمات المالية العربية وهي شركة رئيسية لإصدار شيكات سياحية للمسافرين على انها ليبية وجمدت ارصدتها في اميركا.

وجاءت الخطوة الاميركية بعد قرار مجلس الامن التابع للامم المتحدة بتجميد ارصدة ليبيا المالية في مختلف انحاء العالم ابتداء من اول كانون الاول الماضي بسبب رفض ليبيا تسليم المتهمين بهما في عملية تفجير طائرة ركاب اميركية فوق لوكربي في اسكوتلندا عام ١٩٨٨.

وادى تجميد اميركا لارصدة الشركة الى وقف عمليات اصدار الشيكات السياحية بالدولار.

ودافع المسؤولون البحرينيون عن الشركة وهاجموا القرار الاميركي بتجميد ارصدتها والذي اتخذ باعتبار ان شركة الخدمات هي شركة يملكها ويديرها اشخاص ليبيون.

وقال بيان لمؤسسة نقد البحرين وهي البنك المركزي في بيان لها ان المسؤولين البحرينيين يرون ان هذا التفسير غير صحيح لان الحكومة الليبية تملك حصة تبلغ ١١.٣٦ في المائة فقط في الشركة. ويتواجه مسؤولون من مؤسسة النقد خارج البحرين حاليا في محاولة لحل مشكلة الشركة وشركة الخدمات المالية المملوكة الى ٥٨ مؤسسة مالية عربية وقد ضاعفت راسمالها المدفوع الى ٦٠ مليون دولار وراسمالها المصرح به الى ١٠٠ مليون دولار في عام ١٩٩٢.

وطبقا لتقرير شركة الخدمات المالية العربية السنوي لعام ١٩٩٢ فان المؤسسة العربية المصرفية التي يوجد مقرها في البحرين تملك ٣٦.٠٨ في المائة من اسهمها ياتي بعدها البنك الاهلي التجاري في السعودية الذي يملك حصة تبلغ ١٢.٥١ في المائة.

● الطائرة المحطمة في لوكربي.. بداية الازمة

المنافسة الشديدة والركود الاقتصادي يدفعان بوينج لتطوير طائراتها

● طائرة بوينج.

دفعت المنافسة الشديدة مع شركة ايرباص الاميركية، شركة بوينج لاتخاذ سلسلة من الخطوات بهدف تعزيز قدرتها على المنافسة العالمية ولتجاوز فترة الركود الاقتصادي العالمي.

وتحاول الشركة الاميركية في هذا الاطار توسيع اعمالها ونشاطاتها الى اسواق جديدة بما في ذلك الصين للاستفادة من رخص اليد العاملة وانخفاض الاكلاف الاجتماعية للعمل فيها. وقد وقعت اخيرا عقدا مع الشركة الصينية «شن يانغ اركرافت» لتزويدها مائة مجموعة من ابواب الطائرات المخصصة للشحن وتتالف كل مجموعة من الابواب من بابين احدهما يركب في مقدم الطائرة والاخر في مؤخرها. كما ان كل باب مؤلف من ٣٣٨ قطعة يحتاج تصنيعها الى خبرات فنية عالية ووقعت الشركة ايضا عقودا مع شركات صينية اخرى لتتولى تزويدها صفائح المنيوم وتيتانيوم مصهورة لتركيبها على طائرات «بوينج ٧٤٧ - ٤٠٠». وتعتبر شركة «زيان اركرافت» واحدة من اهم الشركات الصينية التي تتولى تزويد «بوينج» قطع الطائرات وتتكفل الشركة الصينية بتامين المراوح العامودية والمثبتات الافقية والابواب لطائرة «بوينج - ٧٣٧».

وتبرز الصين كاهم مصدر اجنبي لتصنيع القطع اللازمة لبناء طائرات «بوينج» كما انها اهم زبون للشركة اذ تعمل على الخطوط الجوية الصينية حاليا ١٥٠ طائرات «بوينج» وقد يرتفع العدد الى مائتي طائرة بحلول السنة ٢٠٠٠.

وتنوي الشركة الاميركية زيادة مكاتبها التمثيلية في الصين من ستة الى ١٣ مكتبا مع نهاية السنة الجارية نظرا الى تزايد اهمية السوق الصينية بالنسبة الى عملياتها سواء على صعيد التصنيع او التسويق. وتكرس خطوة تطوير العلاقات مع الصين خيارا استراتيجيا لجات اليه الشركة على اعتبار ان الصين تمثل احدى اكبر الاسواق في العالم وهي مرشحة لتحقيق نمو اقتصادي كبير في السنوات القليلة المقبلة مما يزيد اهمية احتلال موقع متقدم في هذه السوق النامية وسبق «ايرباص» اليها.

وتعتبر «بوينج» ان بوسعها اقامة مشاريع مشتركة لصناعة الطائرات وقطع غيارها في الصين وتتميز بتدني كلفة الانتاج فيها اضافة الى انها تعزز موقع الشركة التنافسي وقدرتها على التكيف مع حركة التوسع المحلية في سوق النقل الجوي الداخلي والخارجي والتي شهدت في الاونة الاخيرة نموا مذهلا بالمقاييس العالمية.

من جهة اخرى، تسعى الشركة الاميركية الى اتخاذ المزيد من الاجراءات للمحافظة على سمعتها وتاكيد تفوق التقنية العالية المستخدمة في بناء طائراتها. ويقول اوشانهون انه في حال طلبت «السعودية» من «بوينج» تزويدها بالطائرات التي تحتاج اليها لتحديث اسطولها الجوي فان الدعم اللوجستي والصيانة السريعة سيكونان عاملا ايجابيا يدعم اقرار الصفقة وامرا طبيعيا» تقوم به الشركة من دون اي تردد. واضاف ان اتباع هذه السياسة مع كل زبائن الشركة كان باستمرار جزءا من الميزات التي تمتعت بها طائرات «بوينج» بعد شرائها.

ولعل اكثر الازمات صعوبة التي مرت بها «بوينج» اخيرا كانت الملابسات التي رافقت تحطم طائرة «العال» الاسرائيلية فوق مدينة امستردام بعد اقلاعها بدقائق. واسفرت الدراسات التي اجراها المختصون في الشركة عن البدء ببرنامج موسع لتعديل معدات الربط التي تستخدم لحمل المحرك على جناح الطائرة والتي تسبب تاكلها في سقوط طائرة «العال» وتحطمها. وسيتم تركيب هذه المعدات الجديدة التي اعيد تصميمها لزيادة صلابتها ومقاومتها للصدأ في العام المقبل بعد ان تنجز الاختبارات النهائية عليها خلال مدة شهر او شهرين وحتى ذلك الحين تقوم «بوينج» باخضاع جميع طائرات «٧٤٧» التي انتجتها والمنتشرة حول العالم لفحوصات واختبارات دقيقة للتاكد من سلامة معدات الربط فيها.

وتهتم «بوينج» ايضا بتطوير اجيال جديدة من طائراتها قادرة على الاستجابة للمتغيرات العديدة في سوق الطيران. وبعد الاهتمام بخفض الكلفة واختراق اسواق جديدة وتطوير عمليات الصيانة ستبدأ الشركة قريبا اختبار اول جيل من نوعه من الطائرات في العالم.

فقد اعلنت «بوينج» انها ستنجز في اقل من ستة اشهر النموذج الاول من طائراتها ذات الطراز الفريد من نوعه «بوينج - ٧٧٧» قبل البدء باخضاعه للاختبارات ويعتبر هذا الطراز الذي يدخل تطورا نوعيا بارزا على عمليات النقل الجوي المدني بمثابة البداية لعائلة جديدة من طائرات «بوينج» وهي خطوة لم تقم بها الشركة منذ ١٥ عاما.

وتعتبر «بوينج - ٧٧٧» ذات الهيكل المزدوج الاكبر من نوعها في العالم وهي تمثل اكبر جهد قامت بها شركة خاصة في مجال التسويق والتصميم والتصنيع.

الشركات الفرنسية تتوقع ارتفاع الارباح عام ١٩٩٤

يتوقع محللون ان ترتفع ارباح الشركات الفرنسية ارتفاعا شديدا في عام ١٩٩٤ لاسباب ترجع في معظمها لانخفاض اسعار الفائدة وزيادة معتدلة في الاجور.

ودفعت هذه التوقعات مؤشر بورصة باريس ليسجل ارتفاعا قياسيا عند الاغلاق بلغ ٢٢٥١.٤٨ نقطة يوم الجمعة الماضي.

ورغم ان المحللين يقولون انه من غير المتوقع ان تعود نتائج الشركات الى مستويات عام ١٩٨٩ الا انها ستتوقف عن تراجع بدا في عام ١٩٩٠.

وتتوقع رابطة اسوسييه ان فيناتس التي تضم ١٦ سمسارا فرنسيا نموا قويا للغاية في ارباح الاسهم عام ١٩٩٤.

وفي وثيقة مؤرخة بتاريخ ٢٠ كانون الاول قال محللون في الرابطة ان العائد الاستثماري للسهم تبعا لدراسة اجريت على ١١٥ شركة سيرتفع بنسبة ٣٨.٧ في المائة بالمقارنة مع انخفاض متوقع هذا العام نسبته ٦٠ في المائة.

وقالوا هذه التوقعات ستجعل ارباح ١٩٩٤ اقل من ارباح ١٩٨٩ بنسبة ٣٠ في المائة تقريبا فقط.

وابدى كريستيان جيو رئيس قسم الابحاث بمؤسسة كوليه دوبون حذرا اكبر وتكهن بنمو معدله ١٦ في المائة في ارباح الشركات في ١٩٩٤ بعد زيادة نسبتها ثلاث في المائة في ١٩٩٣.

وقال محلل آخر اشار الى انه يعتمد في توقعاته على الحدس اكثر منه على الحسابات، ان معدل نمو ارباح الشركات في ١٩٩٤ سيتجاوز ٢٠ في المائة بقليل.

وقال جي لونجفي الاقتصادي بمؤسسة بي ان بي ان عوامل كثيرة تشير الى زيادة الارباح في عام ١٩٩٤.

واضاف قوله سيكون عام ١٩٩٤ بداية جديدة، في هذه المرحلة تتجه اسعار المواد الخام واسعار الفائدة والعمالة لادنى مستوياتها مع ارتفاع بطيء في الاجور وترى انتعاشا في الانتاجية من الناحية الفنية.

١٢ ترليون ين قروض يابانية لشركات مفلسة

اعلنت المصارف اليابانية حجم القروض التي منحتها للشركات وكانت الارقام مذهلة، اذ وصلت الى ١٢,٨ ترليون ين، هذه القروض تم منحها للشركات افلست فيما بعد او هي قروض لم يتم تسديدها لفترة تزيد على ستة اشهر متتالية. وصلت ارباح هذه المصارف في العام المالي ١٩٩٢، الى ٣,٢ ترليون ين، وهو يعني ان حجم القروض غير القابلة للسداد يعادل اربعة اضعاف ارباحها الاجمالية، لكنها لا تتجاوز ٢,١ في المائة من موجوداتها، الامر الذي يعني ان المشكلة لا تزال قابلة للحل ما لم يرتكب احد اخطاء قاتلة في تعامله مع المشكلة هناك اوساط اقتصادية ترى ان رقم الـ ١٢,٨ تريليون ين ليس دقيقا تماما، وان المصارف اليابانية حاولت ان تبدو ارقام قروضها غير القابلة للتحصيل اقل ما يمكن، نظرا للانعكاسات المحلية والدولية غير ان اخفاء مثل هذا الامر ليس سهلا، وستظهر الحقيقة عاجلا ام اجلا، وحتى لو تمكنت المصارف من تجاوز الارقام الحقيقية هذه المرة، فان الضغط الشعبي سيجبرها على كشف المزيد في المستقبل.

ان الدلائل تشير الى ان تصاعد حجم هذه الديون وصل نهايته وهو اخذ في التراجع، وانه بالامكان القول ان النظام المصرفي برمته سليم ولا تهدده عوامل لا يمكن التعامل معها، غير انه في الوقت نفسه علينا الا نبالغ في التفاؤل لسببين: الاول ان المصارف لا تزال تعاني من وجود قروض ضخمة للغاية قدمتها الى مؤسسات مالية غير مصرفية عديدة، مثل شركات التامين والعقارات والمضاربات. والثاني ان ارباح المصارف التي امكن تحقيقها العام الحالي تعود اساسا الى التراجع الحاد في سعر الفائدة المصرفية التي لن تستمر طويلا في الانخفاض الذي هي عليه الان، كذلك فان التحديد المقبل للاسواق المالية سيكسر الحاجز بين المصارف وشركات السندات، وسيزيد من حدة المنافسة بالنسبة للمصارف على الاخص، على المصارف ان تتعامل بشجاعة مع الاوضاع الجديدة وان تغلق على سبيل المثال الفروع التي لا تحقق ارباحا، وتتخلى عن النشاطات التي اثبتت عدم فعاليتها.

وفي نفس الوقت فانه على الحكومة ان تخفف من رعايتها المستمرة للمصارف وتشجعها على الالتزام بسياسة الاعتماد على الذات.

إزالة القيود التجارية على الذرة في كينيا

ازالت كينيا جميع القيود التجارية على الذرة في اطار خطوات لتحرير اقتصادها. والذرة هي السلعة الغذائية الرئيسية في كينيا.

ورحب دبلوماسيون بسفارات الدول الغربية المانحة للمعونات التي تتعهد بتقديم معونة سنوية لكينيا تصل الى ٨٠٠ مليون دولار بالخطوة التي اعلنت في بيان حكومي حصلت رويتر على نسخة منه.

واعلن وزير الزراعة الكيني سيمون نياتشاي رفع القيود على الاسعار وقال ان اسعار انتاج الدقيق (الطحين) لدى المنتجين او الاسعار التي حددتها الحكومة في وقت سابق من هذا العام ستكون بمثابة مؤشرات ارشادات.

وانهى الوزير ايضا حظرا حكوميا على بيع الذرة داخل البلاد. وكان الحظر طبق لارغام المنتجين على بيع انتاجهم لشركة محتكرة مملوكة للدولة ولمنع التهريب.

قضيتان عربيتان في المحاكم الدولية

صفقة بين بن محفوظ والسلطات الاميركية للنجاة من فضيحة بنك الاعتماد

وتعزيز الاتهامات بالاختلاس ضد المدير السابق لصندوق النقد العربي

قضيتان ماليتان معروضتان على المحاكم العالمية ومرتبطتان بدولة الامارات العربية المتحدة برزت على السطح خلال الاونة الاخيرة.

القضية الاولى تتعلق ببنك الاعتماد والتجارة حيث قبل احد المتهمين بالتورط في فضائحه تسوية تخرجه من دائرة الاتهام مقابل دفع ملايين الدولارات.

القضية الثانية وتتعلق بصندوق النقد العربي الذي تعززت فرص كسبه للقضية المرفوعة ضد مديره الاسبق د. جواد هاشم.

وتفاصيل المستجدات حول القضيتين تتلخصان بالآتي.

● شعار بنك الاعتماد

● جواد هاشم.

فمن جانبه قبل الشيخ خالد بن محفوظ السعودي بدفع ٢٢٥ مليون دولار للقضاء الاميركي لتسوية اوضاعه في فضيحة مصرف الاعتماد والتجارة الدولي.

وتحمل هذه التسوية الى ٨٠٠ مليون دولار قيمة التعويضات والغرامات التي دفعها الاشخاص والمؤسسات الذين استفادوا بشكل غير شرعي من مساهمتهم في مصرف الاعتماد والتجارة الدولي.

وقال المدعي العام في منطقة مانهاتن روبرت مورغينثو ان القسم الاكبر من مبلغ الـ٢٢٥ مليون دولار سيخصص من اجل التعويض على المودعين الذين كانوا عرضة للنصب من قبل المصرف المذكور في «اضخم عملية نصب مصرفية في التاريخ المالي».

يذكر ان مصرف الاعتماد والتجارة الدولي الذي كانت له فروع في سبعين بلدا اعلن افلاسه في ١٩٩١ ومع خسائر بلغت ١٢ مليار دولار.

وكانت وجهت الى الشيخ خالد بن محفوظ الذي يرئس الفرع السعودي للمصرف ومساعده هارون كالون تهمة التزوير من قبل احدى محاكم نيويورك في تموز ١٩٩٢. واتهمه القضاء بانه احتال على زبائن المصرف بحوالي ٣٠٠ مليون دولار.

واوضح مسؤول في المصرف الفدرالي ان وزارة المالية ستقتطع مبلغ ٣٥ مليون دولار من اصل الـ٢٢٥ مليون التي دفعها الشيخ محفوظ وكذلك مليوني دولار ستوزع مناصفة بين مدينة نيويورك وولاية نيويورك.

في غضون ذلك طلب المدعون بالحق المدني في قضية «بنك الاعتماد والتجارة الدولي» في مذكرتين منفصلتين قدمتا الى محكمة ابو ظبي الاتحادية الابتدائية (الدائرة الجزائية) تعويضات عن الخسائر الادبية والمادية التي لحقت بهم «كبار حملة الاسهم» تصل الى ١٢ بليون دولار.

وقررت المحكمة في جلسة عقدتها برئاسة المستشار شهاب عبد الرحمن تأجيل القضية حتى ٢٢ كانون الثاني المقبل لتمكين الدفاع من الاطلاع على جميع المستندات والاوراق بما في ذلك التقرير المقدم من مكتب الخبيرة الدولي في هذه الجلسة والاحتي الادعاء بالحق المدني.

كما قررت المحكمة استمرار توقيف المتهمين المقبوض عليهم في قضية «بنك الاعتماد والتجارة الدولي» (١١ متهما). ورفضت في الوقت نفسه طلب النيابة العامة القبض على المتهم اقبال احمد رضوي وحبسه. وطلبت من النيابة تقديم مذكرة خطية حتى يتسنى للدفاع الاطلاع عليها وتحضير دفاعه.

كما طلبت المحكمة من المدعين بالحق المدني اعلام المتهمين الاول اغا حسن عابدي والرابع ضياء الدين علي اكبر المحبوس في لندن بلائحتي الادعاء المدني بالطرق المعتمدة قانونا.

ويعتبر رضوي المتهم الوحيد بين ١٣ متهما في هذه القضية الذي لم يقبض عليه وهو موجود في ابوظبي بكفالة، بعد حجز جواز سفره، لحضور جلسات المحكمة، اضافة الى مؤسس البنك اغا حسن عابدي الهارب في باكستان.

وقد بدأت المحكمة جلستها بالاستماع الى مذكرتي المدعين بالحق المدني، وتمثل المذكرة الاولى مطالبات الدائرة الخاصة في ابوظبي وجهاز ابوظبي للاستثمار. وتمثل المذكرة الثانية مطالبات دائرة مال ابوظبي.

وحدد ممثلو الادعاء المدني خلال الجلسة التعويضات الناجمة عن الجرائم التي ارتكبها المتهمون في القضية. وقد طالبت لائحة الادعاء بالحقوق المدنية للدائرة الخاصة للشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات وجهاز ابو ظبي للاستثمار تعويضات قيمتها سبعة بلايين دولار اميركي تشمل كل التعويضات المستحقة عن اختلاس وتبديد واستعمال اموال المحفظة الاستثمارية وعوائدها والخسائر المترتبة على عدم استثمار اموالها في شكل سليم منذ عام ١٩٨٠ حتى عام ١٩٩٠ اضافة الى مبلغ ٨٥٠ مليون دولار تعويضا عن الخسائر التي لحقت بالمدعية الاولى (الدائرة الخاصة) و٦,٤٤٨ الف دولار عن قيمة ودائع الدائرة لدى البنك حتى تاريخ تموز ١٩٩١.

كما طالب محامو المدعين بالحق المدني الزام المتهمين الثلاثة عشر بالتضامن بدفع مبلغ ١٠٧,٤ مليون دولار اميركي

١٢ بليون دولار طلبها المدعون بالحق المدني لتعويض كبار حملة الأسهم

للمدعية الثانية بالحق المدني (جهاز ابوظبي للاستثمار) عن الخسائر التي تكبدتها نتيجة ضياع ملكيتها لاسهم البنك و٩٨,٩ مليون دولار اميركي عن قيمة ودائعها لدى البنك في تاريخ توقف اعماله في تموز ١٩٩١ و٣٣,٣ مليون دولار تعويضا للدائرة الخاصة عن قيمة سندات انية راسمالية مملوكة لها ومودعة في البنك.

وطلب محامو المدعين بالحق المدني ايضا الزام المتهمين الثلاثة عشر جميعا بالتضامن دفع عوائد استثمار بمعدل ١٠ في المائة سنويا عن جميع المبالغ المختلسة او المبددة او المستعملة وعن الخسائر والاضرار المالية التي تكبدوها اعتبارا من تاريخ الاختلاس او التبديد او الاستعمال وما ترتب عليها من ضرر حتى تاريخ اتمام التسديد، ودفع مبلغ ١٠٠ مليون دولار تعويضا عن العطل والضرر الادبي الذي لحق بالمودعين بالاضافة الى دفع كل المصاريف القضائية والنفقات والرسوم والاتعاب والقاء الحجز الاحتياطي على اموال جميع المتهمين الثلاثة عشر داخل الامارات وخارجها في حدود المبلغ الذي سيحكم عليهم به.

كما طالبوا بحفظ حق المدعين بالحق المدني الزام المتهمين بان يدفعوا للمدعية الثالثة بالحق المدني (دائرة مالية ابو ظبي) مبلغ ١,٢ بليون دولار عن الخسائر التي تكبدتها في ضياع ملكيتها لاسهم البنك و٨,٢٦٥٨ مليون دولار تعويضا عن قيمة ودائع الدائرة لدى البنك عند اغلاقه، ودفع عوائد استثمار قيمتها ١٠ في المائة سنويا عن المبالغ المذكورة من تاريخ السداد التام، و١٠٠ مليون دولار تعويضا عن الضرر المادي والادبي وايقاع الحجز الاحتياطي على اموال المتهمين داخل وخارج الامارات في حدود المبالغ المطالب بها الى جانب تحميلهم رسوم ومصاريف واتعاب المحاماة وحفظ حق الدائرة في اقامة الدعاوي المدنية والجزائية في اي مكان داخل دولة الامارات او خارجها.

وتنظر محكمة ابو ظبي الاتحادية المدنية القضية الجنائية وقضية الحق المدني المرفوعتين ضد المتهمين الثلاثة عشر.

وقد دفع محامو بعض المتهمين بعدم اختصاص المحكمة بنظر ببينوا فيها الاسانيد القانونية التي بني عليها هذا الدفع، ورد عليهم المستشار علي محمود ممثل الادعاء ببطلان مذكرتهم استنادا الى القانون الاتحادي رقم ٣ لسنة ١٩٨٧ لدولة الامارات والذي تسري احكامه على كل من يرتكب جرما في اقليم الدولة الذي يشمل اراضيها وكل مكان يخضع لسيادتها بما في ذلك القضاء الجوي. وقد اخذت المحكمة براي الادعاء وقضت ببطلان الدفع بعدم الاختصاص.

كما رفضت المحكمة طلبات المحامين باخلاء سبيل موكليهم من دون ضمان نظرا الى بقائهم في الحجز ٢٧ شهرا وهي المدة القصوى لعقوبة الجنحة، واستندت المحكمة في قرارها الى القوانين النافذة في الامارات.

ويواجه المتهمون تهما تتعلق بتبديد اموال المساهمين والمودعين بفرص استثمارها لصالحهم واستخدامها في سداد قروض وهمية واخرى مشكوك في تحصيلها ودفع مبالغ غير مستحقة لبعض موظفي البنك وتزوير السجلات والحسابات الختامية والمستندات والموازنة العامة للبنك وتثبيت قروض زائفة فيها واستعمال محررات مزورة وتوزيع ارباح صورية على المساهمين. وقد تسلم محامو المتهمين صور التقارير الخاصة بكل منهم حسب طلبهم، كما سلم محامو المدعين بالحق المدني مذكرة الدعوى المدنية شاملة قيمة التعويضات المطلوبة.

وفيما يتعلق بقضية د. جواد هاشم وهو وزير اقتصاد سابق في العراق وعين مديرا عاما لصندوق النقد العربي ومقره ابوظبي، فلا زال ملاحقا من قبل الصندوق لدفع الاموال التي سلبت خلال فترة ادارته للصندوق في السبعينات وهرب الى لندن حيث يقيم الان وتنظر محكمة بريطانية بدعوى الصندوق ضده.

وفي محاولة لتبرئة نفسه قدم هاشم دفوعا فنية لاسقاط الاحكام التي صدرت ضده وضد اثنين من كبار مساعديه السابقين في الصندوق وهما مهدي بحر العلوم مدير دائرة الاستثمارات وجلال استيفان مدير الدائرة المالية.

الا ان المحكمة البريطانية العليا رفضت بصورة قاطعة هذه الدفوع وهو ما اعتبره صندوق النقد في ابوظبي حكما اضافيا جديدا في مصلحة ضد المتهمين الثلاثة حيث ثبت بطلان هذه الدفوع الفنية التي تقدموا بها تحت ذريعة التقادم.

وينتظر ان تصدر المحكمة البريطانية حكمها في النصف الثاني من الشهر الحالي على متهمين آخرين ومنهم سمير عون مدير المالية السابق وزوجة الدكتور جواد هاشم واولاده الذين يجزم الصندوق ان الاموال الت الى حساباتهم بغية تضليل العدالة وادعاء الافلاس.

وكانت المحكمة نفسها قد اصدرت في مطلع شهر كانون الاول الماضي حكما على المتهمين الثلاثة الاساسيين وهما د. جواد هاشم ومساعديه ويؤكد اساءتهم لادارة ممتلكات الصندوق واختلاس امواله وخيانة الامانة والثقة.

وقدرت المحكمة المبالغ المختلسة بنحو ٥٠ مليون دولار.

تخصيص أكبر شركة نفط في روسيا

فتحت روسيا مزادا لبيع اسهم في اكبر شركات النفط الروسية وسمحت للمواطنين بمقايضة الايصالات التي وزعت عليهم العام الماضي في برنامج الخصخصة باسهم في شركة سور جوتنفتجاز للنفط.

وتم طرح اكثر من ٣,٦ مليون سهم بقيمة اسمية تبلغ ١٠٠٠ روبل في المزاد في شتى انحاء الدولة. وقال مسؤولون ان ذلك يمثل نحو ١٨,٢٥ في المائة من راسمال الشركة وينتهي باب قبول العروض في المزاد في ٢٤ كانون الثاني وقال المسؤولون ان سعر البيع للاسهم سيحدد بعد ذلك.

وانتجت الشركة ٤٢,٥ مليون طن من النفط ٨٥٠,٠٠٠ برميل يوميا في عام ١٩٩٢ اي اكثر من عشرة في المائة من اجمالي انتاج روسيا من النفط. ولكن من المتوقع ان يهبط الانتاج بشدة هذا العام.

جهاز لمكافحة الغش التجاري في دبي

● صيدلية في دبي: أحد مواقع الغش التجاري

اعلنت حكومة دبي عن خطوة جديدة لحماية اسواقها من عمليات الغش والتقليد تضمنت تشكيل الدائرة الاقتصادية في الامارة شعبة خاصة بالحماية التجارية لمكافحة عمليات الغش والتقليد التجاري.

وقال السيد محمد العبار مدير عام الدائرة الاقتصادية في دبي ان قرار تشكيل هذه الشعبة جاء استنادا الى دور الدائرة الاقتصادية الهادف الى تنظيم الصناعة والتجارة الداخلية وحرصا على توفير المناخ الامن والملائم لممارسة الانشطة التجارية والاستثمارية الشركات والمؤسسات ورجال الاعمال والمستثمرين في دبي وللحفاظ على السمعة التجارية الطيبة التي تتمتع بها المدينة على المستوى الاقليمي والقاري والدولي.

وقال العبار ان الشعبة سوف تتبع قسم التفتيش والرقابة المتفرع من ادارة شؤون الشركات وستكون من اعمالها متابعة امور التفتيش الفعال في اطار القوانين الاتحادية والمحلية التي لها علاقة بالحماية التجارية ومكافحة الغش التجاري والاعتداء على حقوق الملكية والعلامات والوكالات التجارية.

وكانت الامارات اصدرت العام الماضي ثلاثة قوانين لتنظيم وحماية الملكية الصناعية وبراءات الاختراع والعلامات التجارية الا ان الولايات المتحدة واصلت ادراجها في قائمة مراقبة الملكية الفكرية والصناعية وقالت الممثلة التجارية الاميركية التي تعنى بقائمة الرقابة انها ستشطب اسم الامارات من القائمة عندما تدخل تلك القوانين حيز التنفيذ.

وتسعى الامارات الى تنظيف اسواقها من اي عمليات غش وتقليد من خلال ايجاد رقابة صارمة على هذه الاسواق وتأمل الفعاليات الاقتصادية خروج الامارات من القائمة العام المقبل بعد التطبيق الفعلي للقوانين الثلاثة التي تكفل القضاء نهائيا على المشاكل الناجمة عن التقليد في اسواقها. وقال العبار ان تشكيل هذه الشعبة يتزامن مع التطور السريع الذي تشهده دبي في جميع مرافق الحياة مؤكدا ان الدائرة الاقتصادية حريصة كل الحرص على مواكبة هذه التطورات وابرازها بشكل قانوني فعال حتى يتسنى للمستثمر العمل في بيئة تسودها حماية القانون، واشار الى ان تلك الحماية تسري ايضا على المستهلك الذي قد يكون غير ملم بالامور القانونية وكيفية التعامل مع المخالفات والتجاوزات القانونية التي يقوم بها التاجر لان هدفنا الاول هو خلق بيئة يشعر فيها كل من اطراف التبادل التجاري بان له حقوقا وعليه واجبات لا بد من الالتزام بها.

ودعت الدائرة الاقتصادية جميع الشركات والمؤسسات الاستثمارية الى التعاون معها لخلق بيئة استثمارية وتجارية طيبة مؤكدة ان اجهزتها المختلفة ترحب باي اقتراحات او استفسارات لتوضيح النقاط التي قد يتعذر فهمها. وتضم قائمة المراقبة الاميركية هذا العام الارجنتين ومصر وكوريا الجنوبية وتركيا والبرازيل والهند وتايلاند وهنغاريا والمجموعة الاوروبية واستراليا والسعودية وقبرص وايطاليا وباكستان واسبانيا وفنزويلا وتشيلي وكولومبيا والاكوادور والسلفادور واليونان وغواتيمالا واندونيسيا واليابان وبيرو والفلبين ودولة الامارات.

وتقول الدوائر الاقتصادية الاميركية ان شركات بلادها تخسر سنويا في الخليج ما بين ٥٠٠ مليون دولار وبليون دولار بسبب التقليد ومخالفة العلامات التجارية في حين تراوح خسائرها في العالم بين ستة و١٢ بليون دولار.

وقد استوعبت الاسواق الخليجية العام الماضي صادرات اميركية تجاوزت قيمتها عشرة بلايين دولار والجه نحو ٧٠ في المائة من تلك الصادرات الى اسواق السعودية التي استوعبت بضائع وسلعا بلغت قيمتها ٧,١ بليون دولار في حين شكلت الامارات ثاني اكبر الاسواق الخليجية بواقع ١,٥ بليون دولار، ثم الكويت بمعدل ١,٣ بليون دولار وبلغت الصادرات الاميركية لسلطنة عُمان ٣٢١ مليون دولار ولقطر ١٨٩ مليون دولار في حين بلغت الى البحرين ١٨٨ مليون دولار.

ضوء أخضر لفصل العمال في الصين

اصبح بوسع الشركات الصينية فصل العامل اذا لم يؤد عمله بكفاءة طوال عامين متتاليين او انقطع عن عمله بغير اذن لمدة ١٥ يوما متتالية او اكثر من ٣٠ يوما في العام.

ومن بين المخالفات الاخرى التي تؤدي للفصل رفض قبول النقل الى مكان عمل اخر او تهديد رئيس العمل.

وفي السابق كان العمال يضمنون وظائفهم مدى الحياة تقريبا. ونظريا يمكن فصل العاملين في الشركات الحكومية لارتكاب مخالفات جسيمة ولكن عمليا نادرا ما كان هذا يحدث.

وتمثل المشروعات الحكومية التي تعاني من انعدام الكفاءة والمكتسة بالعاملين نقطة ضعف حقيقية في الاقتصاد الذي يشهد طفرة في النمو. وقال مكتب الاحصاءات الحكومي ان ٣٧,٣ في المائة من الشركات المملوكة للدولة كانت لا تزال تسجل خسائر في نهاية تشرين الثاني الماضي.

وتعد الصين منذ عدة اعوام باصلاح مشروعاتها الحكومية. ولكن تخشى تذمر العمال المعتادين على الحصول على كل شيء من ايجارات البيوت المدعمة بشدة الى الرعاية الطبية والارز والدجاج المجاني في العطلات.

صانعو الالمنيوم في الولايات المتحدة يقاضون الروس لمخالفتهم قوانين التجارة العالمية

جاءت موجة الحد من صادرات الالمنيوم من روسيا ومن الجمهوريات السوفياتية السابقة الاخرى لتطيح بالاسعار، بينما الركود الطاحن في اليابان واوروبا قد جعل الطلب على هذه المادة في اسواق تلك الدول يترنح، والنتيجة كانت جبالاً من المعدن غير المباع.

وقبل ان يتبدد الغبار، فان بعض الشركات الضعيفة قد تختفي، وحتى الشركات الكبرى فانها قد ترى ميزانياتها وهي تسحق بسرعة. ويقول رئيس مجلس ادارة شركة الالمنيوم في اميركا بول اونيل «دون تخفيض في انتاج الاتحاد السوفياتي السابق سنواجه خطراً شبيهاً بالموت.. سيكون طويلاً ووحشياً وسيترك اعداداً كبيرة من الاصابات». ويفكر بعض صانعي الالمنيوم في الولايات المتحدة، اليائسين من كبح فيضان المعدن، في اتخاذ اجراء قانونية ضد الروس بموجب قوانين التجارة في الولايات المتحدة ويقول المستر اونيل ان شركته قد تتخذ اجراءات تجارية ضد سلسلة واسعة من المنتجين. ويضيف ان كثيراً من الشركات غير الاميركية تبيع باقل من التكلفة، واذا ما انخفضت الاسعار بدرجة اكبر، فان شركات كثيرة بل ومعظمها سوف تبيع باقل من التكلفة، وعليه فسيكون من المنطقي اتخاذ اجراءات تجارية ضد جميع الواردات بما في تلك المستوردة من كندا.

وكانت (الكوا) وهي الشركة المنتجة الاولى في العالم هي الوحيدة بين الصانعين الاميركيين في تحقيق الربح في الربع الثالث، بينما الشركة العالمية المنتجة رقم ٣ (رينولدز ميتالز) اعلنت عن خسارتها للربع الرابع على التوالي. وقد خفض الصانعون الاميركيون اكثر من ٦٠٠ الف طن من الطاقة او حوالي ٥١٪ من اجمالي انتاج الولايات المتحدة.

ونظراً لان الالمنيوم انتاج عالمي، فان الازمة قد ضربت ايضاً المنتجين الاوروبيين بما في ذلك العمليات المحلية لشركات (الكوا) و (الكان) و (رينولدز) وكانت شركة (بشينية) الفرنسية وهي من كبريات الشركات المنتجة في القارة قد اعلنت عن تكبدها خسارة بلغت ٣٩٧ مليون فرانك فرنسي (٦٧,٤ مليون دولار) في النصف الاول.

وقال صاهرو المعادن الاوروبيون انهم خفضوا ما نسبته ٢٥٪ من طاقاتهم على مدى السنتين والنصف الماضيتين كما استغنوا عن خدمات اكثر من ١٠ الاف عامل. وقد فرضت المجموعة الاوروبية حصصاً مؤقتة على الواردات الروسية هذا الصيف، ولكن لم يكن لها غير تأثير بسيط على الاسعار. ويقول منتجو الالمنيوم الاوروبيون ان الاتفاق العالمي وحده بين روسيا والولايات المتحدة والدول الاوروبية وكندا هو وحده الكفيل بتوفير اي امل حقيقي في كبح جماح فيضان المعدن الرخيص.

ويشعر صانعو الالمنيوم ايضاً بحرارة المنافسة في بعض الاسواق التقليدية. فمنتجو المرطبات على سبيل المثال اخذوا يتحولون نحو استخدام المزيد من الزجاجات البلاستيكية، وكذلك انتاج انواع من الالمنيوم اقل سماكة في العلب التي ينتجونها.

ولا يوجد سوى امل ضئيل في تحقيق زيادة ذات اهمية في الاسعار في المستقبل القريب. اذ ان موجة التصدير من روسيا التي جاءت في وقت الركود العالمي، قد خلقت وفرة كبيرة في الاسواق. والان فان هذه الصناعة وقفت على جبل من الالمنيوم وسوف يمضي وقت طويل قبل ان يجري التخلص منه.

وزير النفط الكويتي السابق ابرز متهم في قضية اختلاسات شركة ناقلات النفط

● علي خليفة الصباح

احالت النيابة العامة الكويتية مؤخرا قضية الاختلاسات في شركة ناقلات النفط «كويت اويل تانكر كومباني» الى القضاء.

وسيقدم خمسة متهمين في هذه القضية هم ثلاثة كويتيين واردني وبريطاني الى المحاكمة التي ستجري في النصف الثاني من شهر كانون الثاني الحالي امام المحكمة الجنائية الكويتية دون تحديد موعد بدء المرافعات. وهذه القضية هي اول قضية كبرى تخص الاموال العامة تتم احالتها الى القضاء منذ انتهاء حرب الخليج في شباط ١٩٩١.

ونشرت صحيفة الطليعة الناطقة بلسان «المنبر الديمقراطي» (معارضة ليبرالية) اسماء الاشخاص المتورطين في هذه القضية ومن بينهم الشيخ علي الخليفة الصباح وزير المالية والنفط في الحكومة الكويتية في المنفى في السعودية والذي استبعد من الحكومة بعد انتهاء حرب الخليج.

والمتهمون الاربعة الاخرون هم حسن قبازرد الموقوف وعبد الفتاح البدر، خارج البلاد، ونسيم محسن (اردني) واخر بريطاني لم يحدد اسمه، وقالت مصادر في المحكمة الجنائية ان اسمه تيم ستافرد.

وفي السادس من تشرين الاول الماضي امر مدعي عام الكويت وزارة الداخلية بمنع الشيخ علي الخليفة عضو الاسرة الحاكمة من مغادرة البلاد لكن القرار الغي بعد ذلك بايام وفق الصحف الكويتية.

واحال عبد الله الرومي رئيس ومدير عام شركة ناقلات النفط الكويتية قضية الاختلاس الى النائب العام في كانون الثاني من السنة الماضية ويقدر وزير النفط الكويتي علي البغلي الاموال التي تم اختلاسها في القضية بـ١٣٠ مليون دولار في حين قدر الاقتصادي جاسم السعدون مستشار لجنة المالية في مجلس الامة الكويتي المبلغ بحوالي مائة مليون دولار.

هكذا من الأصل

القيم العشر
التي صنعت النجاح الآسيوي

في مقال صحفي يثير الاهتمام «على الصين الكبرى ان تفكر مرة اخرى حول تحولها الشديد» اشتكى جورج هيكس من ان معظم القيم التي اقترحها الناقدون الاسيويون للغرب كانت سلبية وخرج الكاتب بنتيجة بان طرح التحدي التالي: هل يستطيع الشرق تقديم صورة بديلة للقيم اللازمة لعالم افضل؟ وهذه هي عشر من القيم التي يمثلها شرق اسيا:

١ - المواطنون في شرق اسيا لا يؤمنون بشكل الفردية المتطرفة التي تمارس في الغرب. ولكننا نوافق على ان كل شخص له اهميته. فهو ليس مخلوقا منعزلا ولكنه عضو في عائلة، عشيرة جوار، مجتمع، امة ودولة، والاسيويون الشرقيون يعتقدون بانهم مهما فعلوا وقالوا، فعليهم ان يتذكروا مصالح الاخرين. وعلى عكس المجتمع الغربي، حيث يضع الفرد مصلحته فوق جميع المصالح الاخرى. اما في المجتمع الاسيوي فان الفرد يحاول موازنة مصالحه مع مصالح العائلة والمجتمع.

٢ - يؤمن الاسيويون الشرقيون بالعائلات القوية المترابطة. ومعدل الطلاق اقل بكثير مما هو في الغرب، والاسيويون، كقاعدة، لا يتخلون عن ابائهم وامهاتهم المسنين وهم يؤمنون بان العائلة هي حجر بناء المجتمع.

٣ - الاسيويون الشرقيون يبجلون التعليم. وعلى عكس الغرب، فهذه من القيم التي لا تنحصر في النخبة فقط ولكن في جميع طبقات المجتمع. والامهات الاسيويات يبذلن كل تضحية لمساعدة ابنائهن على التفوق في المدرسة. في سنغافورة، كثير من الاباء ياخذون اجازة لمساعدة اولادهم خلال استعدادهم لتقديم امتحانات نهاية العام. ونتيجة لذلك، يتفوق الطلبة الاسلاميون دائما على اقرانهم من الطلبة في الغرب في الرياضيات والعلوم. وهذا من شانه ان يعطي اسيا وضعا تنافسيا في القرن الحادي والعشرين.

٤ - يؤمن الاسيويون في شرق اسيا بمزايا التوفير والاقتصاد في الانفاق. وليس من قبيل الصدفة ان معدل التوفير في سنغافورة هو ٤٦٪ من اجمالي الانتاج القومي وهو الاعلى في العالم. وان تايوان عندها من احتياطي العملات الاجنبية اكبر من اي بلد اخر. ويعتقد الاسيويون الشرقيون كافراد، وعائلات وحكومات ان عليهم ان يحيوا حياة اقتصادية وان يعيشوا ضمن امكانياتهم. وهذا افضل من زيادة الاستهلاك في الغرب، دافع دفي الموعد المحدد، والعيش تحت جبل من الديون.

٥ - يعتبر الاسيويون الشرقيون العمل الجاد فضيلة وهذا هو السبب الرئيسي في ان المنطقة اخذة في التفوق على اوروبا.

٦ - يمارس الاسيويون الشرقيون العمل الجماعي القومي، فالنقابات وارباب العمل يعتبرون انفسهم شركاء وليس اعداء طبقيين، فالحكومة ومؤسسات العمل والعمال يعملون معا متعاونين لمصلحة الامة. وهذه الفلسفة، مقترنة بالقدرة على الاتفاق الوطني الذي هو احد اسرار ما يسمى بمعجزة تطور شرق اسيا.

٧ - هناك رواية اسيوية عن وجود عقد اجتماعي بين الشعب والحكومة. تقوم الحكومة بصيانة القانون والنظام وتوفر للمواطنين حاجاتهم الرئيسية من العمل والاسكان والتعليم والرعاية الصحية. وعلى الحكومات ايضا التزامات بمعاملة شعوبها بعدل وانسانية. وبالمقابل، ينتظر من المواطنين ان يطيعوا القانون، ويحترموا المسؤولين، وان يعملوا بجد وان يدفعوا اولادهم للاعتماد على انفسهم. ومعظم الحكومات الاسيوية لا تدفع مساعدات عن البطالة من جهة لانه ليس لديها سوى عدد صغير من العاطلين عن العمل، ومن جهة اخرى لتجنب مرض الرفاهة الغربي. والحكومات الاسيوية لا تقدم المساعدات المالية لنساء غير متزوجات وعندهن اولاد يعتمدون عليهم، لان حمل الفتاة والولادة غير الشرعية هي لحسن الحظ نادرة في اسيا.

٨ - في بعض البلدان الاسيوية تسعى الحكومات الى جعل كل مواطن صاحب حصة في مصلحة تجارية في البلاد، واكثر من ٩٠٪ من السنغافوريين يمتلكون بيوتا خاصة بهم. وسنغافورة ايضا لديها اكبر نسبة في العالم من المواطنين الذين يمتلكون الاسهم (٥٠,٥٪ مقارنة بنسبة ١٦,٧٪ في بريطانيا و ١١,٧٪ في الولايات المتحدة).

وفي كل عام، يتلقى الموظفون في القطاعين الخاص والعام علاوات على اساس الاداء.

فهذه السنة على سبيل المثال، سوف يتلقى كل موظف في القطاع العام في سنغافورة راتب ثلاثة اشهر ونصف الشهر كعلاوة. وبعض الموظفين في القطاع الخاص سوف يتلقون حتى اكثر من ذلك وبهذه الطرق نحاول بناء مجتمعات متعاونة.

٩ - يريد الاسيويون في شرق اسيا من حكوماتهم تحقيق بيئة صحية اخلاقية يربون فيها اولادهم.

وتبين من دراسة اجريت مؤخرا ان معظم سكان سنغافورة لا يريدون مجلات مثل مجلة «Playboy» توزع في بلادهم. وفي الاونة الاخيرة، رفضت الحكومة الديمقراطية المنتخبة في سيئول السماح للمغني مايكل جاكسون بتقديم عروض في كوريا الجنوبية، فليس هناك من سبب يفرض على الاسيويين تبني وجهات النظر الغربية بان العري والبذاءة واللغة والسلوك الداعر والهجوم على الدين محمية بواسطة الحق في حرية التعبير.

١٠ - الحكومات الجيدة في شرق اسيا تريد صحافة حرة، ولكن ليس على غرار صحافة الغرب، فهم لا يؤمنون بان مثل هذه الحرية هي حق مطلق. نحن لا نريد ان تكون صحافتنا مجرد ناطق بلسان الحكومة. ومع ذلك فنحن نؤمن بان الصحافة يجب ان تشعر بالمسؤولية. فمثلا، ليس لها الحق في اثارة الاضطرابات بين الفئات العرقية والدينية وغيرها او بين البلدان كما اننا نصر ايضا على ان الصحافة يجب ان تعطي اولئك الذين تهاجمهم حرية الرد.

واذا اخذناها مجتمعة، فهذه القيم العشر تشكل الاطار الذي مكن المجتمعات في شرق اسيا من تحقيق الازدهار الاقتصادي والتقدم والعلاقات المنسجمة بين المواطنين وبين القانون والنظام (سنغافورة وطوكيو هما اكثر مدينتين امانا في العالم).

وعلى مدى اجيال، ظل الاسيويون يتعلمون من الغرب وما زلنا نفعل ذلك. واامل بان يحين الوقت الذي يصبح فيه الغرب ايضا راغبا في التعلم من الشرق.

- كاتب المقال تومي كوه سفير سابق لسنغافورة لدى الولايات المتحدة. وهو يشغل الان منصب مدير معهد الدراسات السياسية في سنغافورة. وقد نشر هذا التعليق الشخصي في صحيفة «انترناشيونال هيرالد تريبيون».

● تبجيل التعليم أحدى القيم الأسيوية العشر

● الاسيويون يمارسون العمل الجماعي

زيادة صادرات تركيا من السكر

انقرة - رويتر. قال بيان لشركة مصانع السكر ان تركيا صدرت اكثر من ٥٠٠,٠٠٠ طن من السكر خلال العام المنصرم ١٩٩٣.

وبلغت صادرات تركيا من السكر ١٠٠,٠٠٠ طن في العام الماضي. وقال مسؤولون ان رومانيا وايران والعراق واوزبكستان كانت في مقدمة الدول التي تم تصدير السكر اليها.

ويقدر انتاج تركيا من السكر في عام ١٩٩٣ بنحو مليوني طن.

مستقبل الخليج

THE FUTURE OF THE GULF
The Legacy of the War and the Challenges of the 1990s
FAISAL AL-MAZIDI

● غلاف الكتاب.

الكتاب: مستقبل الخليج
المؤلف: فيصل المزيدي
الناشر: توريس - لندن

قبل الحديث عن مضمون الكتاب ربما يجدر الحديث عن المؤلف فهو واحد من ابرز رجالات السياسة والاقتصاد في الكويت خلال حقبة الستينات، اذ شغل منصب وكيل وزارة المالية والنفط في ذاك الوقت اي انه كان الساعد الايمن لامير الكويت الحالي جابر الصباح، شغل انذاك منصب وزير المالية والنفط.

ويسجل لفيصل المزيدي انه قاد مفاوضات بلاده المستقلة حديثا عام ١٩٦١ مع البنك والصندوق الدوليين، وشغل بعد ذلك منصب مدير شركة بترول الكويت وكان احد مؤسسي جامعة الكويت.

اما الكتاب الذي يقع في ٩٦ صفحة فقد حمل عنوانا توضيحيا لعنوانه الاساسي وهو مستقبل الخليج حيث اراد المؤلف الايضاح ان هذا المستقبل في الواقع رهين ارث حرب الخليج وتحديات حقبة التسعينات وبعيدا عن معالجته لحرب الخليج من منظور كويتي فقد ركز المؤلف على اهمية تدعيم التعاون الاقتصادي الاقليمي بين دول مجلس التعاون الخليجي ككتلة اقتصادية قائمة نظريا وتحتاج الى ما يؤكد وجودها العملي بما يحقق التكامل المنشود.

ولا يخلو الكتاب من نقد لدول الخليج التي يقول انها لم تتضرر من حرب الخليج مشيرا الى ان اقتصادياتها لم تمس تقريبا متجاهلا مليارات الدولارات التي دفعتها هذه الدول ثمنا لتكاليف الحرب الى جانب الكويت لتصب في جيوب الحلفاء خاصة الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا.

ويدعو المؤلف الى خلق نظرة اقتصادية جديدة تقوم على التنويع في مختلف القطاعات الاقتصادية وتطوير اسواق المال وانعاش القطاع الخاص ومنع تكرار المشاريع الصناعية والاتفاق على استراتيجيات جديدة لاستقدام العمالة الاجنبية.

ويتضمن الكتاب في معظمه، بعد تشخيص موسع للاوضاع الاقتصادية الخليجية، مقترحات تتناول عدة قطاعات يجدر التنويه بها:

● فيما يتعلق بالنفط يقول انه بانتشال الدول الصناعية من قبة الركود الحالية سيزيد الطلب على النفط خاصة من دول منظمة البلدان المصدرة للنفط «اوبك» التي تستحوذ الان على نحو ثلث السوق العالمية وهنا يقول انه يتوجب على دول مجلس التعاون «الاستمرار في رفع الانتاج» للمحافظة على حصتها من السوق، خاصة ان العملاء سيبقون مع الموردين الضامنين لتدفق النفط باسعار مستقرة بدلا من التحول نحو منتجين غير موثوق فيهم». ويقول ان دول الخليج تمكنت من ذلك حتى في اوج ازمة وحرب الخليج. ويضيف انه «في صالح دول المجلس» المحافظة على اسعار النفط بشكل شبه مستقر عن طريق رفع الانتاج لان ذلك يؤدي الى تجنب تعميق موجات الركود في الدول الصناعية وهي المستهلكة لنحو ٨٠ في المائة من موارد الطاقة العالمية واستبعاد تطوير حقول نفطية غير مربحة الان، ومن ثم اغراق السوق بكميات اضافية مما يؤدي الى تدهور الاسعار. ويقول انه في حالة تصاعد «التوتر» في داخل «اوبك» فسيكون في مقدور دول الخليج العربية، وهي اكبر قوة في المنظمة، تكوين «كتلة نفطية» ذاتية بدون فقدانها «لاي نفوذ» في السوق العالمية.

● رغم توجه دول الخليج العربي نحو اقتصاد السوق فان مساهمة القطاع الخاص في الدخل القومي «لا تتعدى ١٥ في المائة» على اقصى تقدير، ومن ثم يكون تطوير القطاع الخاص «مفتاح» السياسة الاقتصادية في التسعينات من اجل تقليل الاعتماد الكبير على النفط ومنذ حرب الخليج «ارغمت الحكومات الخليجية على «توسيع القطاع الخاص» بشكل جاد مما ادى الى اختراق الاستثمارات الخاصة بصناعات كانت منذ عهد قريب مقصورة على القطاع العام من بينها صناعات البتروكيماويات. ويتطلب تحفيز الاستثمارات الخاصة تشجيع المشاريع المشتركة بين القطاع العام والقطاع الخاص وتوفير القروض الميسرة للاخير وترويج تطوير اسواق الاسهم والسندات المحلية لجعل مصادر التمويل في متناول المستثمرين.

● فيشهد القطاع المصرفي في المنطقة تطورا هائلا في العقدين الماضيين وتقدر اصوله الان بنحو ٣٠٠ مليار دولار وتتمتع البنوك الخليجية بمستويات عالية في معدلات الكفاءة الرأسمالية ولكن بنوك المنطقة تواجه الان اربعة تحديات اولها يكمن في ضرورة تنظيم عمليات «الاقشورة» فيها وادخال الاجراءات الرقابية التي تمنع مثلا حدوث انهيار مماثل لسقوط بنك الاعتماد والتجارة الدولي وتحمل مودعيه خسائر تقدر بنحو ١٣ مليار دولار. اما التحدي الثاني فيتعلق بتوسيع فرص الاقراض المربحة التي تؤدي في نفس الوقت الى ارتفاع عوائد البنوك عما تحصل عليه من عمليات الاقراض بين البنوك نفسها.

كما يتوجب على مصارف المنطقة التمكن من وسائل «تدويلها» المتنامية لتمكينها من مجاراة التطورات «المعقدة» في اسواق المال والتمويل والقروض الدولية بما فيها القروض المرتبة من المجموعات المصرفية للشركات «متعددة الجنسيات» ويتطلب تطوير القطاع المصرفي ايضا اعادة النظر في تكاليفها وهياكل تمويلها بشكل يمكنها من دفع مستويات ربحيتها واجتذاب قدر اكبر من المدخرات المحلية.

● تشكل العوامل الديموغرافية قلقا كبيرا في معظم دول الخليج العربية، نظرا لارتفاع معدلات الزيادة السكانية لمواطني هذه الدول التي تبلغ الان ما يتراوح بين ٣ و٤ في المائة سنويا، وهي من اعلى معدلات العالم وهذا يعني زيادة عدد السكان الى المثلين بحلول العقد الثاني من القرن المقبل (اي خلال نحو ٢٠ عام) مما يؤدي الى تصاعد الضغوط على خدمات الصحة والتعليم والإسكان وفرص العمل، ويستدعي ذلك التوصل الى تحقيق «التوازن» بين المشاريع المتطلبة «لكثافة رأس المال» والاخرى المتطلبة «للكثافة العمالية» كما ان معظم هذه الدول تعتمد بشكل كبير على العمالة الوافدة (الكويت تنوي التحول للاتجاه الاخر لاسباب سياسية متميزة) ولكن يتطلب رفع حصة العمالة المحلية ترويج «اخلاقيات» العمل بين المواطنين من خلال قرارات سياسية تهدف الى احداث «تحولات ثقافية» كبيرة تجاه «العمل».

● تقدر الاستثمارات الخليجية في الخارج بنحو ١٥٠ مليار دولار والتي لم يكن في مقدور المنطقة استيعابها ولكن شهدت السنوات القليلة الماضية تسييل بعض هذه الاستثمارات لتمويل عجوزات موازنتها الناجمة عن انخفاض العوائد بسبب تدهور اسعار النفط وارتفاع الانفاق العام. خاصة في الكويت والسعودية وتكبدت الكويت اخيرا خسائر كبيرة خاصة في اسبانيا مما ادى الى ادخال تحولات كبيرة في سياسات استثماراتها الخارجية الموكلة لمكتب الاستثمار الكويتي في لندن. ويقول المؤلف: «ان اهم درس» نبع من تجربة المكتب كان اهمية الحاجة الى استخدام «شركات ادارة محترفة» للاشراف على الاستثمارات الخارجية. ولكن في النهاية تبقى ادارة الاستثمارات في ايدي المؤسسات الوطنية القادرة على القيام بدور المؤسسات الاجنبية.

● تعتمد دول الخليج بشدة على عوائد النفط لمقابلة انفاقاتها. ولكن مستويات هذه العوائد لا تتماشى الان مع متطلبات الانفاق الجارية مما ادى الى ظهور عجوزات في موازنات كل دول مجلس التعاون واستنفاد مبالغ كبيرة من احتياطياتها المالية ولجوئها الى الاقتراض من الاسواق المحلية والخارجية. ويقول انه يتوجب عليها تخفيض عجوزاتها عن طريق رفع عوائدها او تقليص انفاقها. وسيكون تخفيض الانفاق صعبا على المدى القصير وبالمثل فمدى رفع العوائد هو ايضا امر صعب، اذ ان فرض ضريبة الدخل مثلا هو اجراء «لا يمكن ابتلاعه» في كافة دول الخليج العربية، والامر كذلك ايضا بالنسبة للخدمات المتوفرة الان بالمجان وان كانت الكويت تفكر الان في تخفيض اعانات الكهرباء التي تسوق فيها بعشر التكلفة فقط، ومن ثم تصبح عمليات التخصيص «الوسيلة الوحيدة الان» لرفع العوائد وتخفيض الانفاق اضافة الى رفع الكفاءة الانتاجية وتخفيض تكرار المشاريع الصناعية في المنطقة.

● تنسيق وتوافق وتنويع السياسات الاقتصادية اصبح الان اكثر اهمية لتحقيق التكامل الاقتصادي بين دول الخليج العربية ولكن لم تتوصل هذه الدول حتى الان الى صيغ مناسبة تجاه ذلك. وبعضها ما زال «غير متاكد» من «اولوياته» خلال العقد الحالي نظرا لان كل المشاريع الصناعية الكبيرة في هذه الدول هي مشاريع حكومية يكون في مقدورها «استخدام نفوذها» تجاه تحقيق التكامل الصناعي في ما بينها وتقليل او الغاء المنافسة في داخلها. واذا تمكنت هذه الدول من طرح نفسها «كسوق موحدة» يكون في مقدورها «اقناع الشركات الاجنبية بتاسيس مصانع في المنطقة» للاستفادة من اسواقها واسواق الدول العربية الاخرى المجاورة مثل مصر وسوريا ومستقبلا العراق ودول اخرى مثل ايران. كما انه يتوجب على المنطقة منع تكرار المشاريع والذي يشكل اكبر عوائق تنويع اقتصادياتها. ويقول ان اهم امثلة على هذا التكرار تتمثل «بولع» دولها بمشروعات البتروكيماويات والالومنيوم خاصة في ظل قصور الخبرات المحلية تجاه تطوير اي صناعة تصديرية غير معتمدة على مصادر الطاقة والعمالة غير الماهرة.

دول الخليج تلجأ إلى الاقتراض
بسبب استنفاد احتياطياتها

تأخير ميزانية الإمارات

ستدفع حكومة دولة الامارات المخصصات الشهرية للوزارات الى ان تتم الموافقة على ميزانية ١٩٩٤ حتى تتمكن الوزارات من تغطية نفقاتها.

واصدر الشيخ زايد بن سلطان ال نهيان رئيس البلاد مرسوما يقر فيه دفع مخصصات شهرية تعادل واحدا على اثني عشر من ميزانية ١٩٩٣ بدءا من كانون الثاني وقد طبقت الامارات اجراءات مماثلة خلال الاعوام القليلة الماضية وقال احمد حميد الطاير وزير الدولة للتمويل وشؤون الصناعة انه يتوقع ان تماثل ميزانية ١٩٩٤ ميزانية ١٩٩٣ التي بلغ فيها حجم الانفاق ١٧,٦ مليار درهم متجاوزا العائدات التي بلغت ١٥,٩ مليار درهم.

ومن المتوقع الموافقة على ميزانية الامارات في الربع الاول من عام ١٩٩٤ وستقتطع المدفوعات من الميزانية.

هكذا من الأصل